الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق
للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الثاني

مكتب كلد: البلدان

وادي قَرَظ[1]

(قَرَظ)[2] - بفتحتين - عَلَم على عدة وديان ومواضع في يافع هذا أحدها. وهم هنا اسمٌ لوادٍ من أودية كلدٍ الغربية، يبدأ انحداره من (رهوة قرظ) ويخط طريقه بين سلسلتين جبليتين:

إحداهما: تحيط به من الجهة الشمالية الغربية، وهي مجموعة شعاب وجبال صغيرة تبدأ من الجانب الجنوبي الغربي لجبل موفجة، ويتصل بعضها ببعضٍ مشكّلةً برزخاً فاصلاً بين (قرظ) و(وادي امحبلة السفلى).

والثانية: تحيط به من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، وهي مجموعة الشعاب الواقعة بين (رهوة مسكبة) و(جبل حيد منور)، ويطل (حيد منور) على وادي قرظ، وإليه تنحدر الشعاب الشمالية للجبل.

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٠) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٨) شرقاً.

(٢) القَرَظ نوع معروف من شجر البادية، ينبت في شعاب يافع بكثرة. قال عنه الفيروزآبادي في القاموس المحيط [مادة قرظ](ص ٦٤٣): «**القرظ** - محركة - ورق السلم أو ثمر السنط، ويعتصر منه الأقاقيا، و**القارظ** مجتنيه وكشداد بائعه، وأديم **مقروظ** دبغ أو صبغ به، وكبش **قرظي** - كعربي وجهني -: **يمني لأنها منابته**»، وذكر الأستاذ علي سالم باذيب في كتابه (النباتات الطبية في اليمن) أنه يسمى (القتاد) و(السَّنْط) ووصفه بأنه «شجرة يصل ارتفاعها ٥ أمتار، كثيرة التفرع، ساقها مغطى بقلف بني مسود ينفصل إلى قشور، والفروع الحديثة بنيّة أو بنيّة مُحمَّرة، والشجرة ذات أشواك قوية وحادة بطول ٨ سم على الساق والفروع...» راجع ص٧٧ من الكتاب المذكور. والقرظ يستخدم علاجاً طبيعياً لأمراضٍ عدَّة. والعسل الذي تستخرجه النحل من أزهار القرظ من أنواع العسل الجيدة يستخدمه مرضى (قرحة المعدة) علاجاً، وقد ثبت نفعه بالتجربة.ولعلَّ تسمية الوادي بهذا الاسم جاءت من وجود هذه الشجرة في شعابه، والله أعلم.

وينعطف وادي قرظ في أسفله فيتجه غرباً، وينتهي مصبُّه إلى أسفل وادي (امحبلة السفلى).

و(قرظ) مأهول بالسكان من زمنٍ قديم، ويقال: إنَّ قبيلة (رها) سكنته قديماً، وأنهم كانت لهم فيه ممتلكاتٌ من الأراضي الزراعية كما روى لنا من التقينا بهم من (أهل رها).

وهذا بيان القرى والمواضع التي في الوادي:

ساكن الشَّعْبة: ـ بفتح الشين -

موقعه أسفل رهوة (قرظ) عند بداية الوادي .

وساكنوه: أهل لَبَنة - بفتح اللام والباء -، وأهل حسين. وكلاهما من فرع (العبسي) من قبيلة (المناصر).

ويليه:

ساكن القَشْعة:

قرية صغيرة معظم مساكنها تقع يسار النازل في وادي قرظ، وبعضها في الجانب الأيمن. وتقسم هذه القرية إلى ثلاثة مواضع:

الأول: الذراع. ويسمونه (ذراع أهل لِنْجل). وهو لسان جبلي منحدر من حيد منور يقع يسار النازل في قرظ، بنيت المساكن في أسفله.

والثاني: أسفل اَمْقُبَيْبَة (القُبَيبة). وهي بيوت تقع مقابل ذراع بن الأَنجل - تنطق لَنْجل - على يمين النازل، أسفل شعب (اَمْقُبيبة) - تصغير (القُبَّة) -. وفي هذا الموضع ضريح (الهاشم بن سعيد) الذي كان مزاراً في الماضي ولا نعلمُ شيئاً عن الهاشم هذا، ولعلَّ تسمية الشعب جاءت من وجود القُبَّة في أسفله.

والثالث: ذراع اَمْتَوْلَبَة (التَّوْلَبَة). وهو لسان جبلي ينحدر من حيد منور، مجاور (لذراع بن الأَنجل)، على يسار النازل في قرظ والمساكن

بنيت في أسفله.

وهذه المواضع الثلاثة المتجاورة يطلق عليها اسم (قرية القَشْعة) وجميع ساكنيها من (أهل بن الأَنجل) وهم بيت من بيوت فرع (العَبْسي) من قبيلة المناصر. ويلي (القَشْعة):

دَقَّة المعزبة:

وتسمى (معزبة قَرَظ)، وهي قرية صغيرة تقع مقابل (ذراع امتولبة) - أي: التَّولبة -، في الجهة اليمنى للنازل في وادي (قَرَظ). ولعلَّ التسمية جاءت من وجود خرائب بيوت قديمة كانت موجودة في الموضع، والله أعلم. وساكنوها من أهل لَبَنة من فرع (العَبْسي) من المناصر.

ويليه:

المَعْصَرَة:

قرية صغيرة تقع تحت (المعزبة) مباشرة على يمين النازل في (قَرَظ).

وساكنوها: الجنادح وهم من بيت من أهل (البَركاني) - بفتح الباء وسكون الراء - فرع من قبيلة المناصر.

منصا قرظ:

شعب كبير ينحدر تحت قرية (الجاهلي) جنوب غرب جبل (مَوفجة) ومصبه بجوار (المَعْصَرة) من الجهة الغربية في وادي (قَرظ)، والشعب غير مأهول.

ويليه:

شعب حُمَيْد:

أحد شعاب حيد منور المنحدرة إلى قرظ، وفي سفحه قرية صغيرة، بنيت تحتها - حديثاً - مدرسة صغيرة ومسجدٌ هما الوحيدان لسائر قرى الوادي.

يسكن القرية: أهل لَبَنة من (العبسي).

ويليها:

ذي اَمْجَرُف (الجرف) وذراع الجنادح:

موضعان متجاوران يقعان في سفح حيد منور، يسار النازل، يسكنهما: (الجَنادِح) وهم بيت من بيوت (البَركاني) من المناصر.

و(امْجَرف) أو (الجَرْف) معناه (الغار الصغير) عند أهل يافع.

ويليهما:

الذَّنَبَة:- بفتح الذال والنون والباء -

قرية صغيرة تقع في سفح حيد منور، يسار النازل في وادي (قرظ). يسكنها: أهل (الغدا) - تنطق الأَدا - وهم نقيلة من أهل سنيد من ذرية عمر بن علي الغدا.

ويليها:

الدُّعَيْس: - بضم الدال الممالة إلى الكسر، وفتح العين -

قرية صغيرة تقع أعلى لسان جبلي مجاور للوادي في الجهة اليمنى للنازل في قرظ، في الجانب المقابل للذنبة وذراع الجنادح.

وساكنوها: بعض أهل العيَّاشي من المناصر، وسكن معهم بيت من أهل مخيَّر من (بيت المعزبة) في جبل موفجة.

رهوة السَّقيفة:

موضع يقع يمين النازل، أسفل اللسان الجبلي (الذِّراع) الذي في أعلاه (الدُّعيس). وفي (رهوة السقيفة) تنحرف طريق المواصلات عن مجرى الوادي، وتتجه غرباً عَبْر (نجد ثمر) حتى تنزل إلى أسفل وادي (امحبلة السفلى).

ويسكن رهوة السقيفة: (أهل عُبَادي) وهم من ذرية الشيخ صالح بن علي بن أسعد بن الدرنة المحرَّمي، انتقل هؤلاء قبل أجيالٍ وسكنوا هذا الموضع، وقد انتقل بعض هؤلاء إلى وادي رخمة واستقروا فيها.

وإذا واصلنا النزول في وادي قرظ حسب مجرى السيل، نصلُ إلى:

أسفل اَمْلُحْيان (اللُّحْيان): - بضم اللام وسكون الحاء -

موضع يقع أسفل شعب (اَمْلُحيان) بين (الذنبة) وساكن أهل (جُمَّاح) وعنده ينعطف وادي (قرظ) فيتجه غرباً، ويلتقي بعد مسافة قصيرة بوادي (امحبلة السفلى) كما ذكرنا سابقاً.

وفي الموضع بيوت بُنيت حديثاً ساكنوها نزلوا من قرية الدعيس.

ثَمَر ونجد ثَمَر:

موضعان يقعان غرب رهوة السقيفة، يفصل بينهما وبين رهوة السقيفة شعب صغير تملأه المدرجات الزراعية، وتحيط به من جهة وادي قرض قمم صغيرة.

و(ثمر) يقع في موضع مرتفع قليلاً، وتحته النجد ومن النجد يُهبط إلى وادي امحبلة السفلى. ويمكن النزول إلى وادي (امجرجر) من (ثمر) إذ هما متجاورتان، وامجرجر تقع شمال شرق (ثمر).

يسكن (ثَمَر) و(نجد ثَمَر) أهل محسن، وهم من بيوت البَركاني من المناصر.

قرية أهل جُمَّاح:

قرية صغيرة تقع تحت النجد من الجهة الجنوبية، أسفل وادي (قرظ) يسار النازل. يسكنها: أهل جُمَّاح أحد بيوت (العيَّاشي) من قبيلة المناصر.

وبهذا نكون قد خرجنا من وادي (قرظ)، ووصلنا إلى مجمع وادي

(امحبلة السفلى) الذي سنصعد فيه إلى أعلاه، لنستقصي القرى والبيوت التي فيه، ثم نواصل النزول بعد ذلك في الأودية التي ينحدر إليها .

وادي امْحَبْلة السفلى(١)

وادٍ صغير يبدأ انحداره تحت قريتي (الجاهلي) و(امحبلة العليا) في الجانب الجنوبي الغربي لجبل موفجة، وبالتحديد من عند قرية المرباح، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الغربية في مسارٍ مستقيم تحيط به من الجانبين شعاب كبيرة ومتوسطة.

يطل على الوادي من الجهة الشمالية الغربية والغربية (اليمنى للنازل): جبل (أهل جُوَير)، ومن الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية(اليسرى للنازل): شعاب (امجَرجَر - الجَرجَر -) و(امبَهْم - البَهْم -) و(اللكمة) و(الشَّقيقة). وسواكن الوادي بدءاً من أعلاه:

المِرْباح:

قرية صغيرة تقع في بطن لسان جبلي ينحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لقمَّة (حاجب الجعاونة) غرب جبل موفجة ؛ والمرباح هي أقصى قرى وادي (امحبلة السفلى) وتطل عليها من الجهة الشرقية: قرية (الجاهلي) من قرى جبل موفجة. ومن الجهة الشمالية الشرقية: قرية (امحبلة العليا). وساكنو المرباح: بيوت من (أهل البَرْكاني) من (المناصر)، وقد سكن معهم بيت من ذرية الشيخ (صالح بن علي بن أسعد الدرني المحرمي) نقيلة من (القطاط) في جبل محرَّم من مكتب يهر.

امثَيبي (الثَّيبي) : - بفتح الثاء وسكون الياء وكسر الباء -

قرية صغيرة موقعها يسار النازل في الوادي. وساكنوها : أهل عاطف

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٥) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٩) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٧) شرقاً.

عبدالله من البَرْكاني المنصري .

الحَوْزة: - بفتح الحاء وسكون الواو -

ساكنٌ صغير، موقعه يمين النازل في الوادي، أسفل (رهوة الظَّفِر) - بكسر الفاء - المطلة على الحوزة من الجهة الغربية. وقد نزح عنها أكثر أهلها إلى (اللكمة) و(شعب الحَجَّام)، ولم يبق فيها إلا بيت واحد من أهل (جوير).

حَدُّ الصَّفَا:

موضع يقع يسار النازل في الوادي. وفيه مسكن واحد لأهل (عاطف بن عبدالله) من البَرْكاني المنصري.

أسفل الشَّقِيْقة:

موضع يقع أسفل شعب الشقيقة مما يلي وادي (امحبلة)، يسار النازل في الوادي. وساكنوه: بيت أهل (جُرَيْذي) من البركاني .

شعب الشَّقيقة:

شعب يقع بين (امحبلة السفلى) و(امجَرجَر) يسار النازل في وادي (امحبلة السفلى) .

وفي أعاليه ساكنان:

أحدهما: ساكن شعب الحَجَّام. يقع أعلى (الشقيقة) شرق (اللكمة). وساكنوه من أهل جبران عاطف من (البَرْكاني) من المناصر.

والثاني: رهوة السَّنْي - بفتح السين وسكون النون - وموقعها فوق ساكن شعب الحَجَّام من الجهة الشرقية، في موضع يطل على واديي (امحبلة السفلى) و(امجرجر)، ولم تكن الرهوة مأهولة من قبل، وقد سكن فيها الآن أحد (أهل جوير) من البركاني.

ساكن اللَّكَمة:

يقع يسار النازل في (امحبلة السفلى) أسفل شعب الشقيقة، يفصل بينهما مخرج وادي (امجرجر). وساكنوه: أهل سُوَّاد، وأهل جبران عاطف. وكلاهما من من البركاني المنصري. وفوق اللكمة من الجهة الشرقية شعب (الشقيقة).

قرية الجُحْنُون: وتسمى أيضاً (ذراع المَعْزُوب).

قرية صغيرة تقع يمين النازل في وادي (امحبلة السفلى)، في الجانب المقابل لشعب (امبهم)، ومخرج (امجرجر)، وبجوارها موضع يسمونه (الحازِّة) مساكنه تتبع هذه القرية. يسكن هذه القرية: أهل سُوَّاد وأهل جبران عاطف وبعض أهل بن (جُوير) الذين نزلوا حديثاً من (جبل أهل جوير)، وجميعهم من (البَركاني) من المناصر.

وهذه القرية تقع في سفح جبل (أهل جوير)، وتطل عليها من الأعلى قرى (الظفر) و(المعزبة) و(المذرأ) وبقية مواضع أهل جوير من (البركاني) من قبيلة المناصر، وسوف نصعد إليها بعد الانتهاء من الوادي بإذن الله.

اَمْجَرْجَر (الجَرْجَر):

شعب كبير ينحدر من تحت قرية (الجاهلي) في جهتها (الغربية) - جنوب غرب جبل موفجة - ويخرج إلى (اَمحبلة السفلى)، في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبيوت الشعب متفرقة في مواقعها، تجمعها ثلاثة سواكن أساسية هي: رهوة الرَّبوعي، والشُّعبة، والمَسَاوح وكلها متجاورة. وجميع ساكنيه من أهل (البَرْكاني) من المناصر.

أسفل شعب اَمْبَهْم (البَهْم)(١)**:**

موضع يقع يسار النازل في وادي (اَمحبلة السفلى)، وإليه يخرج

(١) البَهْم جمع بَهْمَة، قال في القاموس المحيط [مادة (بهم)] ص٩٩٩: «والبهمة أولاد الضأن والمعز والبقر، ج بهم ويحرَّك». وفي لهجة (يافع) يراد بها الأغنام الصغيرة دون غيرها.

شعب (اَمجرجر) - السابق ذكره -، وفوق هذا الموضع مجموعة مساكن لأهل البركاني من المناصر، من بيوت أهل (وَيُّو) - بفتح الواو وضم الياء المشدَّدة - وبعض أهل جوير النازلين من جبلهم، وبعض أهل سُوَّاد.

وبعده نصل إلى أسفل (نجد ثمر)، ثم إلى مصب وادي (قرظ) وبعده مباشرة:

قَرْن المَنَاصِر:

قرية قديمة تقع حيث تجتمع سيول (قرظ) و(امحبلة السفلى) على الجانب الأيمن للنازل في الوادي فوق ربوةٍ ينحدر إليها لسان جبلي من جبل(أهل جوير). وساكنوها جميعاً من (أهل البركاني) من المناصر.

و يُطْلَق على الجزء الواقع بعد مصب وادي (قرظ) من وادي(امحبلة السفلى) اسم وادي (قرن المناصر)، نسبة إلى هذه القرية.

و يلي (قرن المناصر):

الرُّضام: - بضم الراء الممالة -

موضع يقع يسار النازل في وادي (امحبلة السفلى) -وفي هذا الموضع مساكن بنيت حديثاً لـ(أهل جُوَيْر).

ذراع السُّوَّادِيْة: - بضم السين وفتح الواو المشددة وكسر الدال وسكون الياء -

قرية صغيرة موقعها يمين النازل في أسفل وادي (امحبلة السفلى)، وبجوارها يلتقي وادي(امحبلة السفلى) مع وادي (سخاعة) المنحدر من الجهة الغربية لجبل موفجة، ويطلق على الوادي بعدها اسم (أسفل وادي سخاعة) أو (وادي الأَجْدوس) وقد يسمى (وادي أهل كرم).

يسكن ذراع السوادية: أهل بن كَرَم.

أسفل وادي سَخاعة:

(سَخاعة) - بفتح السين - واد عميق ينحدر من شعاب سَخاعة غرب جبل موفجة - وسيأتي ذكرها لاحقاً - يشق الوادي طريقه إلى الجنوب الغربي، وتحيط به الشعاب من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، ويصب أسفل وادي (امحبلة) عند ذراع السوادية، وفي أعلاه قرى (سخاعة) موطن قبيلة الجَرادمة، وفي أسفله قرى الأجدوس من قبيلة المنصري وهي: ساكن الأجدوس وذراع السوادية.

ساكن الأجدوس (ينطق: لَجْدوس):

ساكن صغير، يقع شمال ذراع السوادية،عند مدخل وادي (سخاعة)، وهو آخر حد قبيلة (المناصر) مع (الجرادمة) من جهة وادي (سخاعة) .

يسكنه: بيت أهل بن كَرَم من (الجداسي) وهذا سبب نسبته إلى (الأجدوس).

وقبل أن نواصل نزول الأودية المتبقية نصعد إلى جبل (أهل بن جوير) المطل على وادي (امحبلة السفلى) من الجهات الشمالية.

جبل أهل بن جُوَيْر(١):

جبل (أهل بن جوير) من الجبال الواقعة جنوب غرب (جبل موفجة) يتصل عَبْر سلسلة جبلية بجبل (حاجب الجعاونة) و(سخاعة) ثم (رهوة الأباقير)، وتربط هذه الرهوة بين (جبل موفجة) من الشرق وجبل (الصحراء) من الغرب ؛ وتبدأ شمال الجبل قرى قبيلة (الجرادمة)، وسوف نستقصيها لاحقاً - إن شاء الله - عند الدخول إليها من وادي (رخمة) .

وجميع ساكني الجبل من بيت (أهل بن جوير) أحد بيوت (البَرْكاني)

(١) يقع على ارتفاع (١٨٠٠) م تقريباً، عن سطح البحر.

من قبيلة (المناصر) ما عدا موضعاً واحداً فيه هو (المَذْرَأ) الذي يسكنه (أهل كَرَم) من (الجداسي المنصري).

وطريق الجبل تبدأ من (الحوزة)، وهي طريق جبلية وعرة يمشيها الصاعد على الأقدام، ولم تصل طرق المواصلات الحديثة إلى هذا الجبل.

وقرى هذا الجبل هي:

- **المَعْزَبَة (معزبة أهل بن جوير):**

ساكن صغير يقع فوق قمة جبلية تطل على وادي (امحبلة السفلى). وبالقرب من المعزبة مواضع أثرية فيها بقايا ثلاثة مساجد قديمة.

- **الظَّفِر:**

قرية صغيرة تقع في رأس قمة جبلية فوق (المعزبة) تطل على وادي (امحبلة السفلى) من الجهة الجنوبية، وعلى (سخاعة) من الجهة الشمالية، وعلى وادي (الردع) وقرية (المدرَج) من الجهة الغربية.

- **أعلى الشِّعْب:**

موضع يقع في شعبٍ مجاور للظفر من الجهة الشمالية متصل بأسفل حاجب الجعاونة. وفيه بعض السكان الذين انتقلوا حديثاً من الظفر.

- **رهوة مَرْزُوق:**

موضع يقع تحت (الظفر) من الجهة الجنوبية. في شعبٍ يتوسط بين (المعزبة) و(المذرأ)، وقد سُكن حديثاً.

- **المَذْرَأ:**

قرية صغيرة تقع غرب (المعزبة) وجنوب غرب (الظفر) في قمة جبلية تتصل بقمة (الظفر). وتطل على (قرن المناصر). وساكنو (المذرأ) من بيت

(أهل كَرَم) وهم من فرع (الجداسي) من قبيلة (المناصر).

● **اَمْشَيْمة** (الشَّيْمة) - بفتح الشين، وسكون الياء -:

موضع يقع تحت (المذرأ)، في شعبٍ ينحدر إلى (قرن المناصر).

وهذا منتهى الكلام عن الجبل.

رهوة العَادي:

ساكن صغير يقع في ربوةٍ أسفل (ضَوْحة الحصن) غرب (ذراع السوادية) في الجهة اليمنى للنازل في الوادي.

وفي أعلى (ضوحة الحصن) بقايا حصن (نَوْبة) وخرائب قديمة، والضوحة هي الشعب الشديد الوعورة، وقد نسبت إلى الحصن الذي في أعلاها.

يسكن (رهوة العادي): أهل كَرَم من الأجدوس، وبيت (أهل النهَّام) وهم من السادة بني هاشم، انتقلوا من (إب) في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري واستوطنوا هذا الموضع، وعند رهوة العادي تميل طريق المواصلات عن الوادي ذات اليمين - للنازل - وتنحدر غرب الرهوة إلى وادي (الرِّدْع).

ويسمى الجزء الواقع بعد رهوة العادي من الوادي (وادي بِسُّعُود) - بكسر الباء وضم السين المشددة وضم العين -، وفيه من السواكن:

ساكن البَصَّال:

بيوتٌ تقع يمين النازل في الوادي، يسكنها أهل كرم من الأجدوس .

ويليه:

ساكن المَعْطَف: بيوتٌ تقع يسار النازل في الوادي، وساكنوه: أهل كرمٍ أيضاً، ويليه:

ساكن الجِحَيْلة:

بيوتٌ موقعها يسار النازل أيضاً. وساكنوها من أهل كرم أيضاً.

ويليه:

ساكن العُطُف:

بيوتٌ قليلة تقع على جانبي الوادي ويسكنها (الدخَّاشون) من (أهل جار الله)، يقال: إنهم نقيلة من ردفان، ودخلوا في جملة (العَبْسي) من المناصر.

و(**العُطُف**) هو أول وادي (خيرة العليا)، وفيه تجتمع سيول ثلاثة أودية هي:

١) الأودية التي مررنا بها سابقاً(قرظ) و(امحبلة) و(سخاعة).

٢) و سيول وادي (الردع)، وما حوله من الشعاب.

٣) وسيول وادي (مَحْلا).

وهذه الأودية تصب كلها في (العُطُف) وتنحدر عبر وادي (خيرة العليا) إلى وادي (حِنْفِزة) وتنتهي إلى وادي (بنا).

و قد تحدثنا عن أودية (قرظ)، و(امحبلة) و(سخاعة)، وبقي الكلام عن واديي (الردع) و(محلا):

وادي الرِّدْع[1]

(الرِّدْع) - بكسر الراء وسكون الدال - وادٍ واسع، ينحدر بمحاذاة السفوح الجنوبية لجبل (الصحراء). يبدأ انحداره من تحت (رهوة الأباقير)، ويتجه إلى الجهة الجنوبية الغربية، ويشق طريقه أسفل شعاب جبل (الصحراء) التي تطل عليه من الجهة الشمالية، ومجموعة الشعاب الفاصلة بين وادي الردع ووادي (سخاعة) من الجهة الجنوبية، عَبْر أخدود عميقٍ أثَّرت فيه مياه السيول - كسائر الأودية السابق ذكرها - وملأته بالصخور الصلبة، وينتهي مصب وادي الرِّدْع إلى (العُطُف) في خيرة السفلى .

تصب في الوادي شعابٌ كبيرة تنحدر من قمم جبل الصحراء - أحد جبال كلد الكبيرة -، ومن جهة أعالي سخاعة. وتحيط بالوادي مساحات زراعية ترتبط بالوادي عَبْر قنواتٍ ريٍّ تقليدية تسمى (أَعْبار)، وهذا موجودٌ في سائر الأودية الأخرى التي يمارس سكانها نشاطاً زراعياً. أما الشعاب المحيطة بالوادي فإنها تحتف بالمدرجات الزراعية التي بنيت حول القرى. و(الردع) من أودية قبيلة (الأباقير) .

قرى وادي الرِّدْع:

إذا فرغنا من صعود (عَقَبة خيرة)[2]، ودخلنا وادي الردع فأول

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٧) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٥) شرقاً.

(٢) الطريق الرئيسية الرابطة بين (خيرة العليا) و(الردع) ليست عَبْر الوادي، ولكن عَبْر عقبةٍ شديدة الوعورة تسمى (عقبة خيرة)، تخترق الشعاب الشمالية المطلة على أسفل وادي الردع، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

موضعٍ فيه سُكنى هو:

ساكن السُّود: وهو موضع يقع أسفل وادي الردع فوق ربوة صغيرة تطل على الوادي في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وفيه بعض السكان من أهل فاضل محسن من (الدعاسي) .

وفي الجهة المقابلة:

أسفل عَفْرة:

موضع يقع أسفل شعب عفرة، المنحدر من جنوب قرية (الغُرَير) إلى وادي الردع. ويسكن في الموضع بيت أهل كَرَم، انتقل من ذراع السوادية إلى هذا الموضع .

ويليه:

حبيل بن داود:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، قرب(رهوة العادي)، انتقل إليه حديثاً بيت من (أهل كَرَم). وتشرف على الموضع تلة صخرية من الجهة الجنوبية يسمونها (فَرْش السَّبْعة)، وقد جاءت هذه التسمية من بعض الأساطير التي يتناقلها الأهالي، وقد كانت مزاراً للناس في الماضي القريب. ويسكن (فرش السبعة) الآن بيت من أهل سليم الرُّماعي، من (الدعَّاسي).

ويليه:

ساكن الهُجَيْرة:

موضع يقع في الجهة المقابلة لحبيل بن داود، يسار الصاعد في وادي الردع، وقد سكنه حديثاً بيت من أهل كَرَم من المناصر.

و(الهُجَيرة) تصغير (هِجْرة) وهي في لهجة يافع حوض الماء الكبير.

ثم نمرُّ في وادي (الردع) على موضع بُنيت فيه مدرسة ابتدائية صغيرة، وإلى جوارها تتصل طريق المواصلات القادمة من أسفل سخاعة بوادي الردع، وتطل على الموضع من الجهة الجنوبية الشرقية (رهوة العادي) السابق ذكرها.

ويليها:

ذراع مسعود:

موضع يقع بجوار رهوة العادي الفاصلة بين أسفل (وادي سخاعة) ووادي الردع، من الجهة الغربية، يسار الصاعد في الوادي، وقربه مدرسة ابتدائية تُعرف بـ (مدرسة الردع)، وقد سكنه حديثاً عدة أسر من أهل كرم، وأسرة من السادة أهل النهَّام.

ويليه:

ذراع الجَلْب(١):

ساكن صغير موقعهُ يمين الصاعد في وادي الردع. وساكنوه: أهل محسن بن مُحُمد بن صالح بن دَعَّاس، ومواليهم.

وعند ذراع الجلب تتفرع بنا الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الشمالية الشرقية، وتؤدي إلى أعالي وادي الردع.

والثانية: إلى الجهة الشمالية، وتمر عبر عقبة شديدة الوعورة تسمى (رهوة جوهر)، وتؤدي إلى الشعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وقراها: (المدرج)، و(الغرير)، وسواكن أخرى تجاورهما سيأتي ذكرها.

---

(١) الجلب: لفظة عامية، يراد بها المخزن الصغير المبني بالحجارة، يستخدم لخزن حُزَم القصب بعد الحصاد.

● **الطريق الأولى**: وفيها القرى الواقعة على مجرى وادي (الردع)، وأولها:

ساكن العَذَارق:

ساكن صغير يقع أسفل شعب العذارق المنحدر من جبل (رهوة الحصن) الفاصل بين الردع ووادي أسفل سخاعة (المسمى وادي أهل كرم)، يمين الصاعد في وادي الردع.

وساكنوه: أهل طالب بن محسن الدعاسي الباقري. أما قمة (رهوة الحصن) فقد كانت تسمى قديماً (رهوة باسَوادة)، وقد سكن فيها قديماً فاضل بن محسن الدعاسي، ولعلَّ الخرائب التي في القمة تعود إلى عهده - والله أعلم -.

ويليه:

ساكن الرَّبابة:

ساكن صغير، يقع في الجهة المقابلة لساكن العذارق يسار الصاعد في وادي الردع. وساكنوه من أهل محسن من الدعاسي.

ويليه:

غيل الرِّدْع:

موضع فيه عيون ماءٍ، يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه بعض البيوت، ساكنوها من (أهل شُمَيلة) من الجرادمة، نقيلة من سخاعة.

ويليه:

قرن الأصلاب (تنطق: لَصْلاب):

ساكن صغير يقع في تلة تجاور الوادي في الجهة اليمنى للصاعد، المقابلة للغيل.

وساكنوه: من أهل فاضل محسن من الدعاسي.

و(الأصلاب): - في العامية - جمع (صَلَب) - بفتح الصاد واللام - وهو اسم للمدرجات أو المساحات الزراعية المجاورة للوديان، سميت بذلك لصلابة تربتها(١).

ويليه:

الدَّحَضَة:

ساكن صغير يقع أعلى وادي الردع، يمين الصاعد في الوادي. وهو مبتدأ الوادي من أعلاه. وساكنوه: من أهل سُوَّاد (البركاني) من المناصر، انتقلوا إلى هذا الموضع وسكنوا فيه. وإلى (الدحضة) تنحدر الشعاب من أعلى سخاعة ومن قود الرماعي.

● **الطريق الثانية**: وتؤدي إلى قرى (المَدْرَج) و(الغُرَيْر)، وما حولهما من الشعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وأول الطريق مما يلي (ذراع الجلب):

رهوة جَوْهر:

عقبة مرتفعة، فيها طريق مواصلات شديدة الوعورة تربط بين وادي الرِّدْع، وقرى المَدْرَج والغُرَير وما حولهما من السواكن.

وبجوار أعلى الرهوة من الجهة الجنوبية (اليسرى للصاعد) موضع يسمى (القَشْعة) فيه خرائب وأطلال قديمة، يقال أنها كانت المسكن الأول للدعاسين قبل أن يتفرعوا ويتفرقوا.

وفي أعلى (رهوة جوهر) تتفرع الطريق فرعين:

---

(١) ولها - أيضاً - أصل في الفصحى، فقد أورد صاحب القاموس المحيط [مادة صلب/ص١١١] من معاني كلمة (صلب): (المكان الغليظ المحجَّر).

الأول: إلى الشمال (الجهة اليمنى للصاعد) وتؤدي إلى المدرج وما حوله من السواكن.

والثاني: إلى الغرب (الجهة اليسرى للصاعد)، وتؤدي إلى (الغُرَير) وما فوقها من السواكن.

● **الطريق الأولى**:

نصعد من أعلى (رهوة جَوهر) عقبة أخرى ليست أقل وعورة منها، تسمى (**حبيل التَّجَار**) - بفتح التاء والجيم المخففة -. وعندما ننتهي منها نصل إلى (المَدْرج).

المَدْرَج: ـ بفتحتين بينهما سكون -

عدة شعاب وقرى تقع في البطن الجنوبي لجبل الصحراء، وهذه الشعاب منحدرة إلى وادي (الرِّدع)، وساكنو المدرج من الدعَّاسي والسَّلامي والبوبكري .

وأول قرى المدرج:

قود عُفَيْرة - بضم العين الممالة وفتح الفاء كما ينطقها الأهالي -

قرية صغيرة أقيمت في ربوةٍ ضيقة على ظهر لسانٍ جبلي ينحدر من شعاب جبل الصحراء ويمتد حتى تتصل أقدامه بوادي الردع.وساكنوها: أهل مثنى بن صالح من الدعاسي .

وفوق القود:

لَكَمة بن عامر:

ساكن صغير، يقع فوق قود عفيرة من الجهة الشمالية، في شعاب (حَيد بن جازر) المنحدرة جنوباً من قمة (الهِشَام) في جبل الصحراء. وساكنوه: (أهل عامر)، من (أهل سَـَّلام).

ويليها:

الرَّضْمَة: - بفتح الراء وسكون الضاد -

قرية صغيرة تقع في لسان جبلي أسفل شعاب بن جازر، بجوار قود عفيرة من الجهة الشمالية الشرقية، يفصل بينهما شعب (عفيرة) المليء بالمدرجات الزراعية والمنحدر إلى الردع. والرضمة قرية حديثة نزل إليها ساكنوها من (الفَرعة) الآتي ذكرها.

وساكنوها: (أهل ناصر) من أهل سَـَّلام.

وفي أسفل (الرَّضمة) خرابة أثرية تسمى (دَقَّة القَرْن) لم يبق منها إلا بقايا أساسات بعض البيوت وبعض الأطلال، ولا يوجد ما يدل على تاريخها**!**. ويليها:

الفَرْعة:ـ بفتح الفاء -

ساكن صغير يقع في أعلى شعبٍ شمال الرضمة، تحت قمة (الهِشام) - إحدى القمم الغربية لجبل الصحراء -. وساكنوها أهل ناصر من أهل سَـَّلام، وقد نزل معظم أهل الفرعة إلى (الرضمة)، وقد استقروا فيها زمناً طويلاً بعد نزول أجدادهم من قمة (الهشام) الموطن الأول لأهل سلام.

ويلي (الرضمة) و(الفرعة):

المُعْتَرِض: - بضم الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الراء -

قرية صغيرة موقعها بجوار الرضمة من الجهة الشمالية الشرقية أسفل شعاب (مُرْبِح) المنحدرة من قمة جبل الصحراء. يفصل بين(الرضمة) وبين (المعترض) شعب (الزُّحْلُوقة) وفيه مسيلة ماءٍ تسقى منها أشجار البن التي في أسفل الشعب. يسكن المعترض: بعض أهل الغريب من أهل دعَّاس. ويليه:

شعب الصَّيْدي:

شعب ينحدر من (ضِياح مُربح) في الجهة الجنوبية لجبل الصحراء.

وفيه ساكن صغير موقعه فوق ساكن (المعترض). يسكنه بيت من أهل محفوظ من (البوبكري) أحد فروع قبيلة الأباقير.

الأصفاح (لصفاح) والمَعْزَبة:

ساكنان صغيران متجاوران، موقعهما شمال شرق قرية (المعترض)، يفصل بينهما وبين (المعترض): (سيلة شعب مربح) المنحدرة إلى أعلى وادي الردع. ويسمى ذلك الموضع من السيلة (الوَجْأَة).

يسكنهما: من أهل الغريب من الدعاسي.

وهذا منتهى (المدرج)، ويليه (جائزة أهل سليم) وسوف ننزل إليها من قود الرماعي لاحقاً - إن شاء الله -.

● **الطريق الثانية:**

بعد أن نتجاوز أعلى (رهوة جوهر) نتجه غرباً ونقطع شعباً ذا مدرجاتٍ زراعية، حتى نصل إلى موضع يسمونه شعب (النَّيس)، ومنه ندخل قرية (الغرير):

الغُرَيْر: - بضم الغين وفتح الراء وسكون الياء -

قرية صغيرة، بُنيت فوق ربوة منبسطة في الجانب الجنوبي الغربي لجبل الصحراء، غربي قرى (المَدْرَج)، تحيط بها الشعاب من جميع الجهات، إذ ينحدر إلى القرية من القمة الغربية لجبل الصحراء شعاب (عُقْلة الحَيْد) و(النُّشَيمة) و(شِعب المَلَح). ويحيط بالقرية شعبان أحدهما (شعب النَّيس) من الجهة الشرقية والآخر (شعب المَلَح) - بفتح الميم واللام - من الجهة الغربية وهما يحيطان بالقرية إحاطة العقد بالعنق، ويجتمعان في شعب (عَفْرة) تحت الغرير، فينحدر (عَفْرة) إلى أسفل وادي الردع.

ويسكن الغرير: أهل(الدبَّة) وهم بيت من (الأكلود) أحد فروع

الأباقير، وبيت من أهل(دَكْدَك) نقيلة من فخيذة الذوادي في مكتب السعدي، وبيت من أهل عبد الولي من الجرادمة، انتقل حديثاً من (قامر) أعلى سخاعة.

ويلي الغرير:

اَمْرُهْضُوم (الرُّهْضوم):

ساكن صغير يقع فوق الغُرير من الجهة الشمالية الشرقية في الشعاب الواقعة بين (الغرير) و(قود عفيرة). وساكنوه القدامى: أهل عُبادي، وهم بيت من أهل سَـَّلام. وسكن معهم حديثاً بعض أهل مرير من الأكلود. يقال لهم (أهل طاهر).

وتحت (امرهضوم) في أسفل الشعب موضع يقال له (كَدام الخُضَيري) كان فيه أحد الدعاسي يقال له (الخضيري) تحالف مع الأكلود بسبب مشاكل قبلية، ولم يخلِّف عقباً بعده.

ويليه:

الشُّعَيب: - بضم ففتح -

موضعٌ فوق (الغُرَيْر) من الجهة الشمالية الغربية سكنه بعض أهل طاهر من أهل (مَرير)، وعِدَاد هذا الموضع من قرية (الغرير).

ويليه:

المَغْوَن - بفتحتين بينهما سكون - ويُنطق (المأون):

ساكن يقع فوق الغرير من الجهة الشمالية الغربية. يسكنه الشرَّابون من زمنٍ قديم. ومنه انتقل (علي بن أحمد الشرَّاب) إلى (القائمة) في خميس العمري من مكتب يهر، والموجودون هناك من ذريته، وقد انتقل بعض ذريته من (القائمة) إلى (المروي) الذي سيأتي ذكره قريباً في قرى الأباقير.

ويليه:

المِرْباح:

قمة جبلية تقع جنوب غرب (الغرير)، تطل على منتصف وادي (مَحْلا) (الواقع غرب المرباح) فيها بيوت قليلة ساكنوها من أهل الدبَّة.

ويليه:

الرَّحَبة:

ساكن صغير يقع فوق (المَغْوَن) غرب قرية الغرير. وساكنوه: الشرَّابون.

ويليها:

أعلى ذراع البَرَّام:

موضع يقع فوق الرَّحبة، في الطريق المؤدية إلى (أعلى محلا)، يسكنه بعض الشرابين.

القِرَّة: - بكسر القاف وفتح الراء المشدَّدة -

ساكن صغير يجاور أعلى ذراع البرَّام، في الطريق إلى أعلى محلا. وساكنوه من الشرابين.

وهذه المواضع الثلاثة: الرحبة، وأعلى ذراع البرَّام، والقرة معدودة من (المَغْوَن).

ويليها:

أعلى مَحْلا:

ساكن يقع فوق (المغون) في الجانب الغربي لجبل الصحراء، بين (الغُرَير) و(المَرْبَض)، يفصل بينه وبين (المربض) قمة جبلية تسمى (رهوة العَسيمي).

ويسكن أعلى محلا : (أهل مَرير) من الأكلود.

وتنحدر الشعاب الواقعة تحت (أعلى محلا) إلى واديي (دَحَمَة) و(مَحْلا). وإنما سمي (أعلى محلا) لوقوعه في أعلى الشعاب المنحدرة إلى هذا الوادي.

وسوف نستعرض بقية القرى الواقعة غرب جبل الصحراء بالقرب من وادي ولخ مثل (الزمعر، والمروي، ووادي دحمة) لاحقاً - إن شاء الله - وسيكون دخولنا إليها من وادي ولخ .

❁❁❁❁❁

وادي مَحْـلا[(١)]

(محلا) - بفتحتين بينهما سكونٌ، وألفٍ مقصورة - وادٍ صغير يبدأ انحداره من (رهوة النُّزُوع)[(٢)] الفاصلة بين واديي (محلا) و(دَحَمة)، فأما وادي (محلا) فينحدر منها إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يصب إلى (العُطف) في وادي (خيرة العليا)، وأمَّا وادي (دَحَمَة) فينحدر منها إلى الجهة الشمالية الغربية، حتى يصب إلى وادي (وَلَخ) المنحدر إلى وادي (خيرة السفلى).

تطل على وادي (محلا) شعاب كبيرة من جهتيه سنذكر بعضها، وأكبرها شعاب جبل (البرّاقة).

جبل البرَّاقة: - بفتح الباء والراء المشددة -

جبل كبير شامخ يطل من الشرق على وادي (محلا)، ومن الجنوب على (خيرة العليا)، ومن الغرب على (خيرة السفلى). وموقعه جنوب غرب جبل الصحراء، وليس مأهولاً بالسكان، وفي أعلاه خرائب أثرية قديمة هي بقايا حصن، حوله ثلاث بِرَك، وكتل صخرية تشبه أماكن الحراسة والمراقبة، ويقال: إنَّ الحصن كان يسمى (دار سعد).

وسواكن وادي (مَحْلا) ثلاثة:

أحدها: أسفل ذراع القُشَاش:

وهو ساكن صغير يقع في ربوةٍ أسفل لسان جبلي (ذراع) ينحدر شرق

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٥) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٣) شرقاً.

(٢) تقع رهوة النزوع على ارتفاع (١٣٠٠) م عن سطح البحر.

جبل البرّاقة يسار الصاعد في وادي (محلا)، ويسمى اللسان الجبلي (ذراع القُشاش).

يسكنه: أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

ويطل على هذا الموضع من الشرق في الجهة المقابلة شعب (شُقْران) - بضم الشين وسكون القاف - المنحدر من جنوب غرب (المرباح)(١) وفيه مسكن واحد ساكنه من (أهل السَّيلة) انتقل من قريته (ساكن أهل السيلة) شمال غرب جبل الصحراء.

كما ينحدر من غرب المرباح إلى وسط وادي (محلا) شعب (ذراع البرَّام)، وقد كان فيه نقيل يربط بين الوادي والجبل.

وكلا الشعبين (شَقْران) و(ذراع البرَّام) يقعان يمين الصاعد في وادي (محلا).

والثاني: ساكن أسفل (البرَّاقة):

وهو ساكن صغير يقع في أسفل الشعاب الشمالية الشرقية لجبل (البرَّاقة)، يسار الصاعد في وادي (محلا). وساكنوه: أيضاً من أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

والثالث: ذراع الحُبَيْشي:

ساكن يقع أسفل لسانين جبليين ينحدران من تحت (أعلا محلا) غرب جبل الصحراء هما (ذراع الحُبيشي) و(ذراع الحَجَر). يمين الصاعد في الوادي، ويقابله من الجهة اليسرى ساكن أسفل البرَّاقة السابق ذكره.

وساكنوه أيضاً: من أهل العاطفي.

وبعده نصعد رهوة النزوع وهي رأس الوادي، وهي التي ينحدر منها

(١) سبق الكلام عن قمة (المرباح) المجاورة لقرية (الغرير) والمطلة من الشرق على وادي (محلا) قبل صفحات.

إلى الجهة المقابلة مما يلي وادي ولخ: وادي (دَحَمَة) الآتي ذكره آخر هذا القسم عند الكلام عن روافد وادي (وَلَخ).

❁❁❁❁❁

وادي خِيرة العُلْيا[1]

(خيرة العليا) - بكسر الخاء وسكون الياء - وادٍ واسع، مبتدأه من (العُطُف) أسفل عقبة (خيرة)، تصب في أعلاه أودية (سخاعة) و(الردع) و(محلا)، ويمتد قرابة (١٠ كم) حتى يصب في وادي (حِنْفِزة)، قرب مجرى وادي (بنا).

تحيط به من الجانب الجنوبي والجنوبي الشرقي سلسلة من الشعاب تفصل بين (خيرة العليا) وواديي (سُطحان) و(نَمَكة).

أما من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، فتحيط بالوادي مجموعة من الروابي والتلال وبعض الشعاب الفاصلة بين واديي (خيرة) العليا، و(خيرة) السفلى.

وأكبر قرى وادي (خيرة العليا) قريةُ (الذَّنَبَة)، وأكبر روافده وادي (سُطحان)، وأكثر سكانه فخيذتا (الأباقير) في أعالِي الوادي، و(أهل يوسف) في وسط وأسفل الوادي ؛ أما وادي (سُطْحان) فجميع ساكنيه من المناصر.

وقد كانت البداوة غالبة على السكان في الماضي، أما الآن فقد استقر السكان وتبدلت أوضاع حياتهم.

سواكن خيرة العليا: بدءاً من أعلاه على ترتيب النزول.

ساكن القَعْبَري: - بفتح القاف والباء وسكون العين بينهما -

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٠) شمالاً، وخط طول (٤٥،١٧) شرقاً.

ساكن صغير، يقع يمين النازل، أسفل عقبة خيرة. ساكنوه بعض (أهل عَطّاف) من الأباقير. نزلوا من جبل الصحراء. ويليه:

شعب مُقبل: - بضم الميم -

ساكن صغير، موقعه يسار النازل أسفل عقبة خيرة. يسكنه: أهل (فرج بن صالح الدعَّاسي) أبناء عم (أهل محسن) في (الردع). يليه:

دار الحُجُف: - بضمتين -

ساكن صغير، يقع عند مخرج وادي (مَحْلا) في الجهة اليمنى للنازل عند بداية وادي خيرة العليا. يسكنه: بعض (أهل عَطَّاف) من الأباقير. والموجودون في خيرة من (أهل عطاف) هم من بيت (أهل محفوظ). يليه:

دار الحَيْد: - بفتح فسكون -

دار قديمة تقع في أعلى تلة صغيرة، يمين النازل في الوادي، قرب مخرج وادي (محلا) من الجهة الغربية. يسكنها: بعض (أهل الدبَّة) من الأكلود الأباقير. يليه:

دار القارة:

دار قديمة مهجورة، بُنيت في قمة تلة تتصل بلسان جبلي ينحدر جنوب جبل (البرَّاقة)، كان يسكنها بعض (أهل فرج بن صالح بن دعَّاس) من الأباقير. ولا نعلم سبب تسميتها بدار القارة، وقد عُثر فيها على ختم باسم السلطان (أحمد بن سيف بن غالب)[1] مؤرخ سنة **١٣٠٢**هـ.

يليه:

---

(١) أحد أعيان بيت السلطنة العفيفية في القارة، ولم يكن السلطان الحاكم، ولكن كان يطلق على أفراد بيت (أهل عفيف) لقب السلاطين، ولم نقف لهذا الشخص المذكور على ترجمة.

العَتَـنة: - بفتح العين والتاء - -

موضع يقابل دار الحيد من الجهة الجنوبية الشرقية. يقع يسار النازل من عقبة (خيرة)، وإليها يخرج وادي (العُطُف) الذي تجتمع فيه أودية سخاعة والردع. يسكنه بعض أهل عَطَّاف من الأباقير.

وقد بنيت فيه مدرسة أساسية حديثة.

يليه:

الذَّنَبة: - بفتح الذال والنون -

قرية صغيرة، بنيت في سفح تلَّة (كِلْهِد). يسار النازل في وادي خيرة العليا. وهي حاضرة القرى الواقعة بين الردع وخيرة السفلى، فيها سوق صغير، ومحلات تجارية، وبعض الخدمات.

والذنبة داخلة في حد قبيلة الأباقير. ويسكنها: أهل الدبَّة، وأهل بن الأَسْوَد - تنطق: لَسْود - من الأكلود الأباقير في أسفل القرية، ومعهم بيت من أهل بن الأحمر - تنطق: لَحْمر - نقيلة من مكتب السعدي، وأهل حسن بن مثنى بن صالح بن دعَّاس في أعلى القرية المسمى (قَمَران) وبيت من الفقهاء أهل الخُرَيمي العمودي، وكل الموجودين في كلد من أهل الخريمي إنما هم نقيلة من قرية (قَرْن مِصْباح) في وادي (ظَبة) من مكتب يهر، ويسكن الذنبة أيضاً بيت منتقل من (الصَّبَّيْحة) في لحج منذ أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

وقد أخبرني بعضهم عن وجود مقبرة اسلامية قديمة في الذنبة، لا يُعلم إلى أي العصور تعود[١].

---

(١) وفي الذنبة بُني أول مسجد بالنسبة لأودية كلد الغربية، وكان ذلك في حدود عام ١٤١٥هـ، أوبعدها بقليل، وسبب خلو هذه المناطق من المساجد من قبل هي الطبيعة البدوية للسكان، والتي تقوم على عدم الاستقرار.

وحول الذنبة:

كِلْهِد: - بكسر الكاف والهاء وسكون اللام -

قرية صغيرة تقع أعلى التلة فوق قرية الذنبة من الجهة الشرقية. وقد اختلطت مبانيها - حالياً - بـ(قمران) أعلى قرية الذنبة وتطل (كلهد) من جنوبها على أسفل وادي (سطحان).

يسكنها: أهل الدبَّة وأهل بن لِسْوَد من الأكلود الأباقير. وبعض أهل البَركاني من قبيلة المناصر. و(كلهد) منتهى أرض الباقري من جهة سطحان.

أسفل الشُّعْبَة:

موضع يقع بجوار وادي (خيرة العليا)، يمين النازل في الوادي، تقابلها من الجهة الأخرى قرية الذنبة. سكنها حديثاً: أحد أهل محسن بن مُحُمد بن صالح الدعاسي.

وفي (الشُّعبة) تتفرع الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الجنوبية الغربية، باتجاه بقية وادي خيرة العليا.

والأخرى: إلى الجهة الشمالية الغربية، وهي التي تؤدي إلى وادي (خيرة السفلى) الذي يبدأ بعدها بقليل.

نجد الصَّعيد:

تلة صغيرة تقع بجوار (أسفل الشعبة) على طريق (خيرة السفلى)، وهي قبلياً آخر حدود الأباقير، وأول حد للمناصر في جهة خيرة السفلى. وقد كان فيها بقايا حصن، لا يُعلم تاريخه ومن سكنه قديماً. وقد تهدم وبنيت مكانه بعض المساكن الجديدة، يسكنها بعض (أهل بن الأسود) من (أكلود الأباقير)، وبعض أهل (البركاني) من المناصر.

رهوة مُغَيْث - وتُنطق (مُيَّث) -

ساكن صغير يقع غرب الذنبة، فوق ربوة تقع يمين النازل في وادي خيرة العليا، وتنحدر جهاتها الشمالية والغربية إلى وادي (تَوْأنة) في خيرة السفلى.

ويسكنها: أهل محسن بن مُحُمد الدعَّاسي، وبيت من الفقهاء أهل الخريمي العمودي. وهي آخر حدود (الباقري) من جهة (خيرة السفلى).

القَشْعة: - بفتح القاف وسكون الشين -

ساكن صغير بُني حديثاً، يقع بعد (الذَّنَبة) مباشرة، يسار النازل في وادي خيرة العليا. يسكنه: أهل فرج بن صالح بن دعَّاس من الأباقير. وهي من حدود (الأباقير) مع (المناصر).

ويليها:

ساكن أهل الصُرِّي:

ساكن يقع في قمة تلة، يسار النازل في الوادي، وإلى جوارها مصب وادي (سُطْحَان). يسكنها: أهل الصُرِّي من المناصر، ومعهم بيت من (الدَّلاعِيس) نقيلة من خميس العمري في مكتب يهر.

وسوف نعود إلى هذا الموضع بعد استكمال وادي (خيرة العليا) لندخل وادي (سطحان).

جبل تَبْشَعَة: - بفتح التاء - (لعل أصله: تي ابشعة)

شعب كبير غير مأهول، يقع يسار النازل في الوادي، والتسمية فيما يظهر من بقايا اللهجة اليمنية القديمة[1]، ومثله أيضاً جبل (تُقْحُرَة) - لعل أصله تي اقحرة - من جبال خيرة العليا، وقد وجدنا في خيرة العليا

(١) والدليل ورود هذه الصيغ في لغة النقوش القديمة، وبقاء أسماء كثير من البلاد اليمنية إلى الآن على مثلها، وللتوسع في صيغ أسماء البلدان اليمنية يراجع كتاب (مخاليف اليمن) للعلامة المؤرخ/ إسماعيل بن علي الأكوع رحمه الله.

أطيان (أراضي زراعية) ذات أسماء حميرية، وهي كثيرة مثل (تي السِّبِل، تي القَلاحف، تي التَّمرة، تي الجُرور، تي السِّمرِة، تي العُصْفُر، تي القَلعة، تي العَرْمة، تي الركَب، هَبَا، الصُّليل، الصُّرَادح) وغيرها كثير. وهذه الأسماء وأشباهها منتشرة في عموم البلاد اليافعية، فلا يكاد يخلو وادٍ من قطعة زراعية أو مدرّج زراعي، يبدأ بـ(تي) الحميرية التي تستعمل في أسماء الأرض المزروعة حسب التتبع والاستقراء.

أسفل الأَمْلل (تنطق:لَمْلَلَ):

قرية صغيرة، موقعها يسار النازل في خيرة العليا، يسكنها: أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وأهل العاطفي من أكلود الأباقير، وبيت من أهل الفقيه وهو نقيلة من قرية (حاجب ابن الفقيه) في خميس العمري. والقرية واقعة في حد الأباقير مع أهل يوسف.

شعب الأَمْلل:

شعب كبير ينحدر إلى قرية (أسفل الأَمْلل)، وقمته تطل من جهتها الجنوبية على شعب (الصَّارة) أحد شعاب وادي (نمكة) التي سبق الحديث عنها.

وقد صعدنا مشياً على الأقدام إلى أعلى الشعب، ووجدنا فيه منحدرات صخرية تسيل فيها الغيول (عيون الماء الجارية)، ولفت أنظارنا وجود نقوش غريبة في وسط الشعب وأعلاه، حروفها أشبه بالرموز منها إلى الكتابة وبعض هذه الحروف لاتينية وبعضها الآخر غير معروف. وقد علمنا ممن رافقنا في الرحلة من الأهالي أنّ في أسفل الصخرة كانت حفرة عميقة في الأرض، طمرتها السيول بكميات كبيرة من الأتربة والصخور؛ وشعب (الأملل) غير مأهول.

أسفل طَوَة:

موضع فيه بيوت قليلة، يسار النازل في وادي خيرة العليا.

يسكنه أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وقد سكن معهم أحد أهل بن الأسود (لَسْود) من المناصر[١].

و(طَوَة) - بفتح الطاء والواو - شعب كبير ينحدر إلى أسفل وادي خيرة العليا، وتطل قمته من جهتها الجنوبية على وادي (نمكة).

وبعدها يبدأ وادي (حنفزة) الذي تلتقي فيه خيرة العليا والسفلى.

❋❋❋❋❋

(١) وهم من غير أهل بن الأسود الباقري.

وادي حِنْفِزة

(حِنْفزة) - بكسر الحاء وسكون النون وكسرالفاء والزاي - منتهى أودية كلد الغربية التي ذكرناها بعد (قَرَظ)، ومجمع سيولٍ تصب من مناطق شاسعة من (كلد) ومن خميس العمري في مكتب (يهر)، إذ تنتهي سيول واديي (السَّبْسب) و(فَرْوَع) منه إلى وادي ولخ ومنه إلى خيرة السفلى فحنفزة.

وقد أنشأ الناس في جانبي الوادي مساحاتٍ زراعية لخصوبة التربة التي تجلبها السيول، ووفرة مياه الغيول الجارية فوق الأرض.

وتصب إلى الوادي أيضاً مجموعة من الشعاب الكبيرة، أكثرها تنحدر من الجهة الجنوبية والشرقية للوادي. ومنتهى وادي حِنْفزة إلى وادي بنا أسفل شعب (مَـلَّان)، وقد سبق ذكره.

يسكن وادي حنفزة: أهل يوسف وبعض المناصر.

شعاب وادي (حنفزة):

عَسَاق:[(١)]

شعب كبير ينحدر من قمة جبل (طَوَة) - السابق - ومخرجه إلى أعلى (حنفزة) مما يلي خيرة العليا، يسار النازل في الوادي.

وساكنوه: بدوٌ رُحَّل من أهل الشيباني وأهل بالليل من قبيلة أهل يوسف، ومعهم أهل جَوَّاس من أهل العَبسي المنصري.

---

(١) العساق: تسمية يافعية لنوع من الأشجار الشوكية التي تنبت في البادية، يستفاد من أخشابها في الاحتطاب، وهي منتشرة في بادية (يافع)، ولم نعثر على هذه الكلمة بهذا المعنى في شيء من معاجم اللغة.

رَصَاد:

شعبٌ كبير يجاور (عَسَاق)، ينحدر من قمة جبل (رَصَاد) المطلة من الجنوب على وادي (نمكة)، وينحدر الشعب إلى (حنفزة)، ومخرجه يسار النازل في الوادي. وساكنو (رَصَاد) بدوٌ رُحَّل من أهل يوسف. يليه:

رَديم:

شعب كبير ينحدر من جبل (رديم) المطل على (رصاد) و(عَسَاق) و(مَسَالة). ومخرجه إلى (حنفزة). ويسكنه بدو رحَّل من أهل يوسف.

خَفَّا العُلْيا والسُّفْلى:

شعبان كبيران مخرجهما بعد مخرج (رَديم). يسكنهما بدو رحل من أهل يوسف أيضاً.

مَسَالة:

شعبٌ كبير ينحدر غرباً من قمته، ومخرجه إلى وادي (بنا) مباشرة. وتطل قمته من جهتها الجنوبية على (نمكة) والشمالية على (حنفزة). وساكنوه بدو رحل من أهل بالليل من قبيلة اليوسفي.

مَـَّلان:

شعبٌ كبير يطل من جهته الشمالية على أسفل (حنفزة) ومن جهته الغربية على وادي (بنا)، ومخرج الشعب إلى (بنا) مباشرة. وقد سبق الحديث عنه.

وبعده نصل إلى وادي بنا.

وكل هذه الشعاب تقع يسار النازل في وادي حنفزة أما من الجهة اليمنى فترتص سلسلة جبال (أَرْأَرة) الفاصلة بين وادي (حنفزة) و(أَرْأَرة)، وتوجد بعض المساكن التي بنيت حديثاً متناثرة في الوادي حول الأراضي الزراعية، وساكنوها من أهل يوسف ومن المناصر.

الروافد الداخلية لوادي خيرة العليا(١)

ترفد وادي خيرة العليا شعاب كبيرة سبق ذكرها، لكن أكبرها وادي (سطحان) .

وادي سُطْحان(٢)

(سُطْحان) - بضم السين وسكون الطاء - وادٍ واسع، ينحدر من غرب جبل (حَيد مَنْوَر) ويسير في مسارٍ مستقيم إلى جهة الغرب، حتى يصب في وادي (خيرة العليا) عند ساكن (أهل الصُّري) بجوار قرية (الذنبة) من الجهة الجنوبية. وطوله في حدود الميلين.

تحيط بالوادي جبال شاهقةٌ وعرة، أكبرها (حيد منور) المطل على أعالي الوادي، ويفصل بين (سطحان) و(كلسام) و(قرظ)، ويجاوره من جهة الغرب جبل (ذي اَمْعِيْل) - أي: العِيل - وهو أيضاً جبل كبير شامخ يفصل بين (سطحان) الواقع شماله، و(كلسام) الواقع جنوبه وشرقه. ويليه في نفس السلسلة الجبلية جبال (ذي اَمِّي) و(كمروت) و(وَسيكة) وكلها تقع بين (سطحان) و(كلسام)، ويليها جبل (الحسي) الفاصل بين (سطحان) وشعب (الصَّارة) في (نمكة). وتقطن (سطحان) قبيلة (المناصر).

شعاب وقرى وادي سُطْحان:

دار مالك:

موضع أثري قديم، يقع في قمة تلة صغيرة، يمين الداخل إلى وادي

---

(١) الروافد الخارجية للوادي هي مجمل الأودية التي سبق الكلام عنها، وهي (قرظ) و(امحبلة) و(سخاعة) و(الردع) و(محلا).

(٢) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦١) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٨) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٣) شرقاً.

سطحان، تتوسط هذه التلة بين مدخل (سطحان) وبين شعب (تبشعة) المنحدر إلى وادي خيرة العليا. وهو غير مأهول بالسكنى.

يليه:

المَسَاوح:

ساكن صغير يقع عند مدخل وادي سطحان، يسار الداخل. ساكنوه: أهل جبران عاطف من (البركاني المنصري).

يليه:

ذراع المَقْصَرَة:

ساكن صغير يقع فوق المساوح، يسار الصاعد في الوادي.

وساكنوه من (البياحن)، وقد كانوا بيتاً من بيوت التصوف، جاء أجدادهم قبل أجيالٍ من (بيحان) في (شبوة)، واستقروا في وادي (سطحان)، وكانت لهم مكانة روحية بين الناس! .

يليه:

ذراع البيحاني:

قرية صغيرة تقع في سفح جبل (الحُسَي)، في الجهة اليُمنى للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل جبران عاطف من البَرْكاني المنصري. ولعلَّ تسميتها جاءت من سكنى أحد أجداد البياحن فيه، وليس في هذا الموضع الآن أحد منهم.

يليه:

شعب الصَّلْبة:

قرية صغيرة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. ويعدها أهل

(سطحان) حاضرتهم. ساكنوها: أهل جبران عاطف من أهل البركاني المنصري، وفيهم مشيخة البَركاني.

يليه:

النَّاصب:

قرية صغيرة، تقابل شعب (الصلبة)، إذ تقع يمين الصاعد في الوادي، في سفح جبل (الناصب) الذي سُمِّيت القرية باسمه. وهذا الجبل يجاور جبل (كَمْرُوت) من الجهة الشمالية الغربية. يسكن الناصب: أهل محمود من أهل العبسي المنصري .

رهوة الجَعْوَن السفلى:

ساكن صغير، يلي شعب الصلبة في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل محمود بن عمر العبسي المنصري.

رهوة الجَعْوَن العليا:

ساكن صغير يلي الموضع السابق في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل محمود بن عمر العبسي المنصري أيضاً.

شعب المِرِّة - بكسر الميم والراء المشددة -

ساكن صغير، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل غازي بن حيدرة بن معوضة بن عمر بن عيَّاش العبسي المنصري. ويسكن معهم منذ سنة **١٣٧٩**هـ بيتٌ من قبيلة (الفِرْدة) في (الحد)، انتقل من هناك واستوطن (سطحان)، وكان حليفاً لأهل بن غازي.

يليه:

أسفل كَمْرُوت: - بفتح الكاف وسكون الميم وضم الراء -

ساكن صغير يقع في سفح جبل (كمروت)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل الراعي. وهم نقيلة من (أهل مخيَّر) من قبيلة

الجلادي في جبل موفجة، نزحوا إلى (سطحان)، فبعضهم تحالفو مع أهل جبران عاطف مشايخ (البركاني)، ويقال لهم: (أهل الراعي السفلان) وهم أصحاب أسفل (كمروت)، و(ذراع الخنابش)، وبعضهم تحالف مع أهل غازي من العبسي المنصري، وهم أصحاب (ذراع الزَّهْو)، ويقال لهم: (أهل الراعي العليان).

و(**كَمْروت**) جبل كبير يفصل بين (سطحان) و(كلسام).

ذراع الخَنَابش:

قرية صغيرة، تقع في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل الراعي السفلان حلفاء أهل جبران عاطف البركاني المنصري.

ذراع الزَّهْو:

قرية صغيرة، تقع في الجهة المقابلة لذراع الخنابش يسار الصاعد في الوادي. ويسكنها: أهل الراعي العليان حلفاء أهل العبسي المنصري.

الجُحَيْلة:

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي. يسكنها: جماعة من أهل العيَّاشي من المناصر.

العَلاة:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي المنصري.

الجِذْلِة - بكسرتين بينهما سكون - ساكن صغير يقع في سفح جبل (اَمْسُقْسُوق) - أي: السقسوق - الشامخ الذي يتوسط واديي (سطحان) و(كلسام). والساكن في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. وساكنوه أيضاً من أهل العيَّاشي من المناصر.

ذراع الرَّمادي:

ساكن صغير يقع في سفح جبل (اَمْعِشَيْو)، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي من المناصر أيضاً.

ذراع اَمْجِرِيف (الجريف)- بكسر الجيم والراء -

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل العِتِش - بكسر العين والتاء - من أهل العيَّاشي المنصري أيضاً.

اَمْبَدْوَة: (البدوة)

ساكن صغير يقع في أقصى وادي سطحان في السفح الغربي لجبل (حيد منور). يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العبسي المنصري. وقد كان معهم (أهل دَوْبَح) وهم بيت من أهل العبسي أيضاً، وقد انقطع عقبهم.

حيد مَنْوَر(١): - بفتحتين بينهما سكون -

جبل ضخم شاهق الارتفاع، يتوسط مكتب (كلد)، ويُرى من آفاقٍ بعيدة، شعابه شديدة الانحدار تتخللها الأخاديد التي حفرتها السيول عند انحدارها إلى الأودية المجاورة للجبل، تتناثر في هذه الشعاب الأشجار البريَّة المختلفة، والصخور الصلبة التي تتكون منها بُنية الجبل.

ينتهي الجبل بقمة مدببة وعرة المسالك، فيها أحد المزارات الشركية المشهورة التي كان الناس يتبركون بها في عصور الجهل والظلام، ويطلقون على صاحب الضريح اسم (مُنَصَّر الأعصر) وهو اسم لشخصية مجهولة لا يعلم عنها أحد شيئاً(٢).

ينحدر من جنوب شرق هذا الجبل وادي (كلسام)، ومن شرقه وادي

---

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦١) و(١٣،٦٢) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٨) و(٤٥،٢٩) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (١٨٤٦) م عن سطح البحر.

(٢) تقول الأساطير أنه كان جنياً اختبأ في هذه القمة فبنوا له الضريح وعظموه!.

(حطاط)، ومن شماله وادي (قرظ)، ومن غربه وادي (سطحان)، وقد سبق التعريف بهذه الأودية.

والجبل في جوانبه وقمته غير مأهول بالسكنى.

وهنا نتوقف، ونعود لاستكمال ما تبقى من مكتب (كلد) بدءاً من مصب وادي (سرار) في الموضع المسمى (بين الواديين) شرقي جبل (أهل علي) .

وحتى لا يتشتت القارىء الذي نلتمس منه العذر فإننا سنؤخر الكلام عن وادي (خيرة السفلى) إلى آخر هذا القسم، لأنه يشكِّل مع وادي (ولخ) مجرًى واحداً ؛ وننبه هنا إلى أن مجرى وادي (خيرة السفلى) يسير بخطٍّ متوازٍ تقريباً مع مجرى وادي (خيرة العليا)، وتفصل بين مجراهما سلسلة تلال وشعاب صغيرة، إلا أنَّ خيرة السفلى امتداد لأودية أخرى بعيدة عن الأودية الرافدة لـ(خيرة العليا).

❁❁❁❁❁

بين الواديين[1]:

موضعٌ تحيط به الشعاب الكبيرة من جميع الجهات. يلتقي فيه واديا (سرار) القادم من الجهات الغربية، ووادي (اَمهدارة) القادم من الجهة الشمالية، ثم تنحدر السيول منهما إلى وادي (حُمَّة) الذي يبدأ أيضاً في هذا الموضع.

وقد سبق ذكر روافد وشعاب وادي (سرار)، أما وادي (اَمهدَّارة) فتجتمع فيه سيول أودية (قَرْقَر) و(شعب جِداس) و(دِكِة) و(شَقَصة) و(رَخمَة) و(حذَّة) و(رُصُد) وروافد هذه الأودية، وهي تشمل مساحة جغرافية شاسعة، لذا يشهد هذا الموضع سيولاً عظيمة جارفة تجتمع فيه، ثم تنحدر إلى (وادي حُمّة) ومنه إلى (وادي سُلُب) ثم إلى (وادي حَسَّان) في (أبين)، ثم تصب في البحر العربي.

وحسب ما أوضحنا هنا، فالطريق تتفرع هنا فرعين:

الأول: إلى الجهة الجنوبية الشرقية باتجاه وادي (حُمَّة) وملحقاته.

والثاني: إلى الجهة الشمالية ويؤدي إلى بقية الأودية والقرى اليافعية.

❁❁❁❁❁

---

(١) يقع (بين الواديين) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٦) شرقاً.

الطريق الأول: وادي حُمَّة[1]

(حُمَّة) - بضم الحاء المهملة، وتشديد الميم وفتحها -: وادٍ كبير، من أودية (يافع) الرئيسية، إذ هو ملتقى سيول أوديةٍ كثيرة - سبق ذكرها آنفاً -، يبدأ الوادي في الموضع المسمى (بين الواديين) بعد مخرج وادي (سرار) مباشرة، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية عَبْر (مَرْصد) ثم (أرنبة) العليا فالسُفلى، ثم يلتقي بوادي (اَمها حُمَّة) الذي يرفده بالسيول، ثم ينحدر بعد ذلك ويقطع مسافة طويلة، تحيط به الشعاب الكبيرة والجبال الشاهقة من سائر الجهات، ثم يلتقي بوادي (السِّيرة) الذي يرفده بالسيول أيضاً، ثم يصب في وادي (سُلُب) قرب الموضع المسمَّى (أسفل لَبَار).

والغالب على سكان وادي (حُمّة) وتوابعه البداوة، وتوجد فيه بعض القرى القديمة، أمَّا اللَّهجة فهم يتكلمون لهجة البدو، ويعتمدون في معاشهم على رعي الأغنام ولهم بعض الاهتمام بالزراعة. وغالب أغنامهم من (الماعز) التي ترعى في الشعاب أياماً طويلة ثم تعود إلى أصحابها.

وما زال أهالي وادي (حُمَّة) يعانون من العُزْلة إلى الآن، بسبب وعورة طريق المواصلات التي تمرُّ عبر مجرى الوادي، وتتعطل دائماً في مواسم السيول، وهذه الطريق - إن صَحَّت تسميتها طريقاً - لا تسمح بدخول السيارات الحديثة لضيقها وكثرة الصخور التي تصيب السيارات (بالعطب)، ولا تجتازها إلا السيارات القديمة ذات الهياكل المرتفعة ومع هذا فالطريق تنتهي عند قرية (اَمعضيبة) وتبقى القرى ومضارب البدو

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٦) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٥١) شرقاً.

الواقعة في الجزء الأسفل من الوادي محرومة تماماً من سائر الخدمات(١).

قرى وشعاب وادي (حُمَّة):

مَرْصَد: - بفتحتين بينهما سكون -

يُطلق اسم (مَرْصَد) على الجزء الأعلى من وادي (حُمَّة) والواقع بين مدخل الوادي (بين الواديين)، وأسفل (أرنبة السفلى). وهذا الجزء من الوادي عبارة عن مضيق تحيط به شعاب صخرية عالية شديدة الانحدار، ومجرى الوادي متعرِّجٌ ضيقٌ تملأهُ الصخور الصلبة.

وليس في هذا الجزء من الوادي أثر للسكنى والاستقرار في القديم أو في الحديث، وإنَّما ينزله أحياناً بعض البدو الرحَّل بحثاً عن المرعى والماء في مواسم القحط.

وإنّما تبدأ السكنى من أسفل (أرنبة العليا)، وتوجد في أعالي (مَرصَد) عيون ماء جارية في الوادي.

والشعاب المحيطة بوادي (مرصد) هي: **(رهوة الفَلاح)** الواقعة يسار النازل، و**(ذي امعَيل)** مقابلها من الجهة اليمنى، ويليهما **(ذا امعلب)** - أي: العِلْب - من الجهة اليمنى كذلك، و**(الذَّنبة)** من الجهة اليسرى للنازل في الوادي، ويليها من نفس الجهة **(شُقَّان اَمقرن)** - أي: القرن - وخلفها في الجهة الشرقية للوادي **(الفجَّة)**، أما من الجهة اليمنى فتقابل هذه الشعاب: شعب **(مرجلة حِجْر الغَوْرة)** ويليها **(شعب الواضح)** وفي هذا الشعب موضع وَعْر يسمونه **(ضوحة الذُّبِّي)** - نسبة إلى رجل كان

---

(١) حتى إنَّ المرضى يُسعفون على ظهور الجمال، ويقطعون الطريق في ساعاتٍ طويلة حتى يصلوا إلى (اَمعضيبة) وقد لا يجدون سيارةً تنقلهم أو تكون الطريق مُعطَّلة فيضطرون لإكمال الطريق إلى (رُصُد) - حاضرة يافع السفلى - بهذه الطريقة، وقد يموت المريض أو تلد الحامل التي تعسَّرت ولادتها بين الشعاب.

يلقب (الذُّبِّي) - أي: الذبابة -، كانت لديه القدرة على تسلق هذه الضوحة الشديدة الوعورة واستخراج العسل من خلايا النحل البريَّة التي تتخذ من بعض تجويفات الجبل مأوىً لها.

ويليه من نفس الجهة اليُمنى للنازل: (**شعب قيس**)، ثم نصل إلى شعب (**أرنبة العليا**) وبعده شعب (**أطهم الأعلى**) وبعده (**أطهم الأسفل**).

أما من الجهة اليسرى للنازل، فتقابل الشعاب المذكورة: (**شعب الهُجَيرة**)، ويليه (**أرنبة السفلى**)، ويليه (**شعب العُزَيفة الكبرى**) ثم (**العُزَيفة الصغرى**)، وخلف (**العُزَيفة الصغرى**) من الجهة الشرقية (**شعب النَّصِبة**).

أسفل أَرنبة العليا:

موضع يقع عند مخرج شعب (أرنبة العليا) يمين النازل في وادي (حُمَّة)، فيه بيتان بُنيا حديثاً، يسكنهما بعض أهل العبدلي.

و(**أرنبة العليا**) أحد شعاب (حُمّة) الكبيرة، ينحدر من قمة جبل (لصفة) المطل من الجهة الغربية على وادي (حُمّة)، وفي قمة الشعب صومعة أثرية يمكن رؤيتها من سائر الجبال المرتفعة في يافع، يسمونها (**نوبة مَحْرة**)، تقع في القمة الشرقية لجبل (لصفة)، وهي تقابل حصن جبل (غرَّاب) في جبل (أهل علي)، إذ تقع هذه النوبة في الجهة الجنوبية الشرقية لقمة غرَّاب' وتوجد في الجبال المطلة على وادي (حُمَّة) صوامع مشابهة حتى مخرج الوادي في (سُلُب) ولعلها - كما أشرنا في موضع سابق - كانت تؤدي دوراً عسكرياً وإعلامياً، فقد كانت مأوى لحاميات عسكرية تراقب مداخل يافع، وعندما يطرأ طارئٌ كانت تشعل فيها النار ليلاً أو يتصاعد منها الدخان نهاراً بطريقة ذات دلالة رمزية، وكانت هذه الرسالة تتناقلها هذه الحصون والصوامع المبنية على رؤوس الجبال حتى يصل الخبر إلى الجهة المطلوبة.

وقد أشرنا سابقاً إلى أنَّ هذه الطريقة موغلة في القِدَم، وهذه

الحصون والصوامع لم تخضع لعمليات بحث وتنقيب حتى يكشف عن أسرارها التاريخية .

وشعب (أرنبة العليا)، غير مأهول بالسكنى إلا الموضع الذي أشرنا إليه قرب مخرج الشعب.

أسفل أرنبة السفلى:

ساكن صغير يقع أسفل شعب (أرنبة السفلى)، يسار النازل في الوادي. وسكان أسفل أرنبة السفلى: أهل (العَبْدلي). وهم بيت من بيوت (حُمَّة)، يقال: إنهم نقيلة من (العبادل) في (لحج)، و(أهل المؤمن). وهم من ذرية (علي المؤمن) من أهل نسر بن جلاد كانوا في (جرادة) من جبل (موفجة)، وانتقل بعضهم بعد ذلك إلى (حُمَّة). وبعض (أهل عمر بن جلاد)، نقيلة من سرار، وبيت (الباقري) وهم نقيلة قديمة من جبل الصحراء، وكلهم يطلق عليهم اسم (جَلّادي حُمَّة).

وشعب **(أرنبة السفلى)** من الشعاب الكبيرة، يبدأ انحداره من قمة شعب (طيْلَّة)، جنوب غرب الجبل الأحمر، وانحداره بين صخور وعرة حتى يصب في وادي (حُمَّة) أسفل (مَرصد).

مَعْيَنَة: - على وزن مَفْعَلة -

يطلق هذا الاسم على الجزء الواقع بين أرنبة السفلى، ومخرج وادي (امها) من وادي (حمة)، وهذا الجزء غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل، وفي هذا الجزء من الوادي لاحظنا وجود بعض أشجار (السُّقُم) الباسقة[1]، وهي شجرة خلوية ضخمة ذات أوراق غليظة، وقد كانت موجودة بكثرة في أودية وشعاب (يافع)، وأدى قطع الناس لها للاستفادة من جذوعها الضخمة وأغصانها الغليظة إلى انقراضها من أكثر النواحي.

---

(١) قال في القاموس المحيط تحت مادة (سقم) ص ١٠٣٣: «السوقم شجر عظام».

وفي أسفل معينة أطلال ديار أثرية في قمم الشعاب المحيطة، لا يعلم لها تأريخ!

اطْهَــم:

شعب كبير وعر ينحدر شرق جبل (الصفات) ويصب في (معينة)، يمين النازل في وادي (حمة)، وهو غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل.

وتوجد في قمة الشعب أطلال قرية أثرية لا يعلم أحد إلى أي زمن تعود؟!

وإلى أسفل (معينة) يصب وادي (امها حمة) أحد روافد وادي (حمة)، وسوف نستقصيه بعد استيفاء الكلام عن وادي (حمة).

امحصن(الحصن):

ساكن صغير، يقع فوق ربوة يسار النازل في الوادي، في السفح الجنوبي لشعب (طَيْلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجلادي.

ذي امنمر (ذي النمر):

وتنطق (ذِمْنِمِر)؛ ساكن صغير يقع في الجهة اليمنى للنازل في الوادي، جنوب ساكن (الحصن)، وشرق جبل (مَلْبَد) المطل على وادي حمة من الشرق، وسيأتي الكلام عنه عند الحديث على وادي (امها حمة).

مُثَيْلة: - بضم ففتح فسكون -

ساكن صغير يقع داخل شعب، ينحدر شرق (الحصن)، ويقع مخرج الشعب يسار النازل في الوادي. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجلادي.

ساكن املقسي:

(اللُّقْسي): بضم اللام وسكون القاف -

ساكن صغير يقع في الجهة المقابلة لمخرج شعب (مثيلة)، يمين النازل في وادي (حمة). وساكنوه: أهل اللقسي من أجرور حمَّة.

قَمْهَد: - بفتحتين بينهما سكون -

تلة مدببة القمة، تتوسط الوادي، بين (مثيلة) وساكن (اللقسي) و(امعضيبة)، فيها خرابة أثرية يسمونها (دقة قمهد)، كانوا يعظمونها في العهود الماضية، ويذبحون لها ويقصدونها بالزيارة، وقد زالت هذه المظاهر الشركية الآن بفضل الله - تعالى -.

ساكن الذَّيلة:

ساكن صغير حديث، يقع أسفل دقة قمهد، من الجهة الجنوبية لشرقية، يسار النازل في الوادي. وساكنوه: بعض أهل علي بن محمد الجلادي، وبعض أهل سند.

امعُضَيْبة (العُضيبة):

أكبر قرى وادي (حمة) وأقدمها، تقع شرق دقة (قَمْهَد) في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبعض بيوتها الحديثة بنيت في الجانب الأيمن المسمى (نجد الصر) ؛ يطل عليها من الشمال الجبل الأحمر، ومن الجنوب شعب (عيشة) ومن الشرق شعب (ذا امَّكل) ومن الغرب شعب (طَيْلَّة).

ولفظة (العضيبة) تصغير للعَضَبة - بالفتح -، وهي واحدة (العَضَب) تسمية عامية[(١)] لنوع من الأشجار الخلوية التي تنبت في البادية، ولعل القرية نسبت إلى شجرة (عضب)كانت فيها.

---

(١) لم نجد في المعاجم إطلاق هذا اللفظ على هذا المعنى، فحكمنا عليها بأنها من العامية.

وساكنو العضيبة: أهل علي بن محمد الجلادي، وأهل الحامدي، وأهل محمد، وأهل سند، وبيةت أخرى سكنت معهم معظمها حلت بالقرية أواخر العهد القبلي.

الجبل الأحمر[(١)] - **(ينطق: لَحْمَر)**

جبل شاهق ضخم واسع الشعاب ذو تضاريس صخرية وعرة تحيط به الأودية من جميع الجهات. وصخور الجبل الأحمر يغلب عليها اللون الأحمر، فيبدو للرائي في الأفق الجنوبي الشرقي أحمر اللون، ومن هنا جاءت التسمية.

يحيط بالجبل من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وادي (حمة)، ويحيط به من الجهة الشمالية وادي (حريض) ومن الشرق وادي (سُلُب) ومن الغرب وادي (قَرْقَر).

وقد سبق أن ذكرنا شعب (طَيلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر إلى وادي (حمَّة).

امْلَحَيف (اللَّحيف):

ساكن صغير يقع في السفح الجنوبي للجبل الأحمر، يسار النازل في وادي (حمة)، تطل عليه من الشرق سلسلة شعاب (قَطَاطَة) و(شعب الثِّمِرِي) المتصلة بالجبل الأحمر.

يسكن اللحيف: أهل محمد، والفقهاء أهل العمودي، وأهل علي القاشي من أهل عمر بن جلاد (نقيلة من سرار).

امْثِمِرِي (الثِّمِرِي):ـ بكسرات -

شعب صغير يقع يسار النازل، يسكنه بعض البدو من أهل علي المؤمن النسري الجلادي.

---

(١) يقع نطاق الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٥) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٨) و(٤٥،٤٣) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (١٩٨٦) م عن سطح البحر.

ذي امنمر (ذي النمر):

من شعاب حمة، يقع يمين النازل في الوادي، يسكنه بعض البدو من (أهل طاهر بن محمد الجلادي).

كُحْلة: - بضم الكاف -

شعب يقع يسار النازل في الوادي، ساكنوه بعض البدو من أهل طاهر بن محمد الجلادي أيضاً.

امعَضْب (العضب):

من شعاب حمَّة، يقع يمين النازل في الوادي، كانت فيه القوات الشعبية أثناء سنوات الكفاح المسلح وبعد سيطرة الجبهة القومية على يافع أواخر ستينات القرن العشرين الميلادي للتحكم في مدخل يافع من جهة وادي سُلُب حُمَّة.

المُقْتَبِلان:

شعبان على جانبي الوادي، يمين ويسار النازل.وقد يطلق عليهما (المقتبلات).

هُـوْرة: - بفتح فسكون -

جبل يقع يمين النازل في الوادي.

ذو امَّبل (ذو المَبْل) - بفتح الميم وسكون الباء -

جبل يقع شمال جبل هورة يسار النازل في الوادي. ثم تتلوها جبال وشعاب صغيرة على جانبي الوادي إلى مخرجه في وادي (سُلُب).وقرب مخرج وادي حمة يصب إليه وادي (السِّيرة).

❁❁❁❁❁

روافد وادي حُمَّة:

لوادي (حمَّة) رافدان:

الأول: وادي (امها حمة) الذي يصب إلى أسفل (مَعْيَنَة).

والثاني: وادي (السيرة) الذي يصب إلى أسفل حمة.

أولاً: وادي امها حُمَّة

واد متوسط الطول ضيقٌ متعرجُ المجرى قفرُ الشعاب تغلب عليها الوعورة، يبدأ انحداره من (رهوة امها) في أقصى الغرب فما انحدر من هذه الرهوة شرقاً باتجاه وادي حمة، فهو (امها حمة) وما انحدر من هذه الرهوة إلى الجنوب الغربي باتجاه وادي (حطاط) فهو امها حطاط.

يطل على الوادي جبلان شامخان واسعان أحدهما: (جبل الأصفة) - المسمى أيضاً: جبل(الصفات) - من الجهات الشمالية[(١)]، والآخر: جبل (مَلْبد)[(٢)] من الجهات الجنوبية من مبتدأ الوادي إلى منتهاه، فأما جبل الصفات فهو سلسلة من القمم والشعاب القفراء الشامخة يفصل بين وادي (سرار) الواقع شمال وغرب الجبل، وبين وادي امها حمة هذا؛ وأما جبل (ملبد)، فهو يشبه جبل الصفات، في اتساعه ووعورته، وخلوه من السكان، ويفصل جبل (ملبد) بين وادي (امها حمة) هذا، وبين واديي (خلهة) و(السيرة)[(٣)] الواقعين جنوباً.

---

(١) مضى الكلام عليه عند التعريف بوادي (سرار).

(٢) يقع جبل (ملبد) بين دائرتي عرض (١٣،٦٠) و(١٣،٦٢) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٥) و(٤٥،٤٣) شرقاً، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه - القمة الغربية - (١٨٩٥) م عن سطح البحر.

(٣) (ينحدر وادي (خلهة) باتجاه وادي (حطاط)، وينحدر وادي السيرة باتجاه أسفل وادي (حمة) كما سيأتي بيانه.

والوادي مقسوم قبلياً بين قبيلتي (الجلادي) في نصفه الأسفل، و(السَّعيدي) في نصفه الأعلى، كما سيأتي.

وسنذكر قرى الوادي ومواضعه بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود:

أسفل امها:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد، عند مخرج الوادي والتقائه بوادي (حمة). يسكنه: بيوت أهل عمر، والعبدلي، والرهوي.وهم في وادي حمة بحكم التحالف القبلي معدودون من بيوت جلادي حمة.

حصن با ناقوت:

جبل صغير غير مأهول، يتصل بجبل ملبد، يسار الصاعد في الوادي، في قمته خرائب أثرية، يظهر أنها كانت حصناً عسكرياً - كما تدل عليه التسمية والأطلال الباقية، وينفذ إلى الحصن من طريق ضيقة مرصوفة في الجهة الغربية (جهة قرية اعصم)، وبقية جوانب الجبل صخرية منحدرة يصعب تسلقها.

اعْصَم:ـ بفتح الصاد -

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، في سفوح شعاب اعصم المنحدرة من جبل (ملبد).وجميع سكان القرية من (أجرور حمة) حلفاء الجلادي.

وهذه القرية - الآن - هي مركز الوادي، لوجود مدرسة ابتدائية متواضعة، ومسجد صغير فيها.

شعاب غير مأهولة:

أثناء صعودنا الوادي بعد أن نتجاوز (اعصم) نحاذي شعاباً غير مأهولة، أولها:(شعب **فليحة**)، ويقع يسار الصاعد في الوادي، وفي أسفله بقايا - ما يقال - أنها مقبرة جاهلية، رأينا فيها ما يشبه القبور،

وكان توجيهها إلى الشمال الشرقي ! ولا يعلم عنها أحد شيئاً!

وثانيها: (**منفج شعاب الأصفة**)، وهو مخرج السيول المتدفقة من الشعاب الجنوبية لجبل الصفات(لصفة)، ويقع يمين الصاعد في الوادي، وفي أعالي قمة جبل الصفات بمحاذاة هذا الموضع تبدو (نوبة محرة) الأثرية التي أشرنا إليها سابقاً .

وفي الجهة المقابلة لهذا الموضع - يسار الصاعد - نلاحظ بقايا خرائب قديمة في شعاب امتولقة (**التَّوْلَقة**) و(**ذي وُقَيْط**)، وبعدها نحاذي شعاب **امْسُمَير**(السُمَيْر) المنحدرة من جبل (مَلبد) يسار الصاعد في الوادي.

ذراع ذو وُقَيط[1]: - **بضم الواو وفتح القاف وسكون الياء** -

ساكن صغير حديث يقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل لسان جبلي متصل بجبل (ملبد). ساكنوه: بعض أهل النمر من قبيلة السعيدي.

أسفل امجُرجُر(الجُرجُر): - بضمتين بينهما سكون -

ساكن صغير يقع أسفل شعب (امجرجر)، المنحدر من جبل (ملبد)، يسار الصاعد في الوادي. ساكنوه: أهل النمر أيضاً.

امخرِقة (الخرقة): - بفتح الخاء الممالة للكسر وكسر الراء -

ساكن صغير يقع على جانبي الوادي.ساكنوه من أهل الصبر من قبيلة السعيدي.

---

(١) (ذو) هنا لفظة ذات أصل حميري، تنتشر في عموم البلاد اليمنية، تلحق بداية بعض الأعلام أو الأوصاف، ومنه (ذو يزن) و(ذو جبلة) و(ذو صاوف) ونحوها، وهي تؤخذ سماعاً، وتعامل معاملة الأسماء الخمسة في إعرابها حسب ما أفادنا أستاذنا د/ سالم عبد الرب السلفي؛ و(الوقيط) قال صاحب (لسان العرب [مادة وقط] ج٧/ ص٤٣٣): «الوقط والوقيطة: حفرة في غلظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء».

قرن الصَّفْراء:

ساكن لأهل أحمد من السعيدي، يقع يسار الصاعد في الوادي .

ذا امْلَحْيان (اللَّحيان):

شعب كبير ينحدر من القمة الغربية لجبل (الصفات) التي ينحدر منها أيضاً في الجهة المقابلة شعب (ملعس) باتجاه (حوج) في وادي سرار.

ويخرج شعب(املحيان) أسفل قرية (قرن الصفراء) يمين الصاعد في وادي (امها حمة). وفي داخل الشعب تحت قمته بقليل ساكن صغير يسمونه **امبدوة** (البدوة) لبعض أهل أحمد من السعيدي. ومعنى (البدوة) الموضع الذي يبدو (ينفذ) منه إلى الجانب الآخر من الجبل.

ذا امقُلْت (القُلْت):

جبل كبير يقع في الجهة اليمنى للصاعد في أعالي الوادي، يتصل بشعب (ذا املحيان) وبقمة (ملعس) غربي جبل الصفات .

في قمته ساكن لأهل النمر وأهل الصَّبْر من السعيدي.

امخالِف (الخالف):

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في أعالي الوادي. ساكنوها: أهل النمر.

رُكْبة[(١)] امخالف:

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع أعلى قرية امخالف.

رُكْبة امْتويلقة (التويلقة)[(٢)]:

ساكن صغيرلـ (أهل الصَّبْر)، يجاور (ركبة امخالف) يقع يسار

---

(١) الركبة: الربوة الصغيرة المتصلة بالجبل.

(٢) التويلقة: تصغير (تولقة) وهي واحدة التولق، من الشجر الكبيرة المنتشرة في بافع.

الصاعد في الوادي.

الرُّكْبة البيضاء:

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع يسار الصاعد أيضاً.

رَهْوة امها:

فج مرتفع، يربط بين جبل (فلاحة) شمالاً، والقمة الغربية لجبل (ملبد) جنوباً. ويفصل بين وادي (امها حمة) شرقاً، ووادي (امها حطاط) غرباً، وقد سبقت الإشارة إلى هذه النقطة .

وهذا منتهى الكلام عن وادي (امها حمة).

❁❁❁❁❁

ثانياً: وادي السِّيْرة[١]

(السِّيْرة)[٢] - بكسر السين وسكون الياء - واد متوسط الطول، واسع الجوانب، قفر الشعاب، تحيط به الشعاب من سائر جوانبه، حيث يبدأ انحداره من شعب (امشعبة)[٣]، المتصل بجبل (ملبد) من جهة الجنوب.

وانحدار مجرى الوادي إلى الشمال الشرقي.

شعاب وادي السيرة:

تنحدر إلى السيرة سلسلتان من الشعاب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، الأولى: سلسلة شعاب وادي (حمَّة) إلى الجهة الشمالية، وهي الفاصلة بين واديي (السيرة) و(حمة)، وأكبر جبال هذه السلسلة جبل (ملبد) المطل على أعلى وادي السيرة، والثانية: السلسلة الجنوبية، وهي الفاصلة بين وادي السيرة، بين جبال أهل (حُقَيس) من بلاد أهل فضل، ويتخلل الشعاب الجنوبية وادي (خيعان) الذي ينحدر منها حتى يصب أسفل وادي السيرة .ويقع مصب وادي السيرة يمين النازل أسفل وادي (حمة)، فإذا دخلناه وصعدنا فيه قليلاً نصل إلى مصب وادي (خَيعان) - الآتي تفصيله - والواقع يسار الصاعد في (السيرة)، ثم نحاذي شعاباً

---

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٣٦) و(١٣،٣٧) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٢) و(٤٥،٣٠) شرقاً.

(٢) معنى السِّيرة في اللهجة الدارجة: المشي، مأخوذ من لفظ (السَّيْر).

(٣) وهو الجانب الشرقي لنفس الجبل الذي يبتدي منه انحدار وادي (خلهة) إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (حطاط)، وقد ذكرنا عند الكلام على وادي (خلهة) أن الجانب الغربي من الجبل يسمى (امصملة)، وكلا الشعبين (الشعبة) و(امصملة) متصلان بجبل (ملبد).

قفراء في جانبي الوادي إلى أعلاه، أكبر هذه الشعاب هي:

- امخُبُب(الخُبُب): - بضمتين - وموقعه يمين الصاعد.
- سَيْوَد: - بفتحتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد.
- زَاق: - بفتح الزاي - وموقعه يمين الصاعد.
- مُقْلُت: - بضمتين بينهما سكون - وموقعه يمين الصاعد أيضاً.
- جِرِي: - بكسرتين - وموقعه يمين الصاعد أيضاً وانحداره من جبل ملبد.
- امشَعْبة (الشَّعْبة): - بفتح فسكون - وهو نحر الوادي، وخلفه من الجهة الغربية يبدأ انحدار وادي (خلهة) باتجاه وادي حطاط.

وسكان (السيرة) من البدو الرحل من (جلادي) وادي حمة، ومعهم بعض (أهل أحمد) من أهل فضل سكنوا الوادي باتفاق مع الجلادي.

وادي خَيْعان: - بفتح الخاء وسكون الياء -

واد فرعي ينحدر من شعب (املَصم) - أي: اللَّصْم - المجاور لجبال أهل حُقَيس من أهل فضل، جنوب شرق وادي السيرة ويتخلل شعاباً قفرة، حتى يصب أسفل وادي (السيرة)، تحيط بالوادي مجموعة شعاب كبيرة من جانبيه منها:

- مُخدِّش: - بضمتين بعدهما دال مشددة مكسورة - وموقعه يمين الصاعد في خيعان.
- امنُزُوْع (النزوع): - بضمتين بعدهما سكون - وموقعه يسار الصاعد.
- امجُعدُن (الجعدن): - بضمتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد أيضاً.

- امقَطْوَة (القطوة): - بفتحتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد أيضاً.
- امخُلُّف (الخُلُّف): - بضم الخاء واللام المشددة - شعبان متقابلان على جانبي الوادي في أعلاه.
- ركب الفاشِحيَّة: - بكسر الشين - منحدر صخري أملس تهبط منه السيول على هيئة شلال، ويقع أسفل شعب (املصم).
- املَصْم (اللصم): - بفتح فسكون - شعب كبير في رأس الوادي، منه يبدأ انحدار وادي (خيعان).

وسكان خيعان من البدو الرحل من جلادي حُمَّة، وحلفائهم أهل أحمد وأهل حقيس من أهل فضل الذين يتنقلون في الوادي لرعي الأغنام.

❁❁❁❁❁

وادي سلب حُمَّة[١]

تعريف مختصر بوادي (سُلُب)[٢]:

(سُلُب) بضم السين واللام - أحد أودية يافع الكبرى، يحيط بالبلاد اليافعية من الجهة الشرقية، تبدأ انحداراته من أعالي وادي (ذي ناخب)، ثم يبدأ مسماه من (سبَّاح) أسفل (ذي ناخب)، ويعتبر الواديان - جغرافياً - مجرىً واحداً، مع ما يصب فيهما من الروافد.

ترفد وادي (سلب) أودية: (الصَّعِيد)و(قرظ أهل نَسر) و(العَرِقة) و(طِسِة) و(نَخْرة) و(امريئة) التي هي مجمع أودية: (حَدَق) و(مَرْصَع) و(شَيْوَحة) و(مَضْلَل) ويرفد وادي (سُلُب) أيضاً أودية: (سَبِيْح) و(ضُبَة) و(حَرِيض) و(حُمَّة) و(رَيْبان) في أسفله وهو منتهى السيلة البيضاء.

والوادي ذو مجرى طويل متعرج يقطعه الماشي في أيام، وهو غير مأهول - في معظمه - إلا من البدو الرّحَّل، وليس فيه أي أثر لنشاط زراعي قديم أو حديث مما يدل على أن البداوة طبع قديم للضاربين فيه.

وادي (سُلُب) قَبَليّاً:

يتبع معظم الوادي قبيلة (أهل امشق) الناخبية، من بداياته حتى مخرج وادي (حُمَّة)، ثم يطلق عليه ابتداء من هذا الموضع اسم (سلب حُمَّة) وتستمر التسمية حتى منتهى الوادي، وفي هذا الموضع تتبع مكتب (كلد) أجزاء، هي غالباً في الجانب الغربي للوادي - الجهة اليمنى للنازل

---

(١) يبدأ مسمى (سلب حمَّة) من مصب وادي (حمة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٥١) شرقاً، ويستمر مسمى الوادي حتى يلتقي بوادي (ريبان) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٦٠) شرقاً.

(٢) سنتحدث بالتفصيل عن وادي (سلب) في الجزء الخاص بمكتب الناخبي إن شاء الله.

-، وينتهي حد كلد في وادي (سلب) عند شعب يسمونه (الشعب الأسود) وهو حد مع أهل امشق من مكتب الناخبي.

مراحل سفر القوافل عن طريق سلب:

ذكرنا سابقاً أن يافع لها منفذان إلى (أبين)، أحدهما: وادي (حطاط) وقد تحدثنا عنه، والثاني: وادي (سلُب) الذي كان طريقاً للقوافل، فالقوافل القادمة من يافع العليا تسلك وادي (ذي ناخب) ثم تسلك الوادي حتى تصل إلى (يرامس) ثم (أبين) ثم (عدن)، والقوافل القادمة عن طريق (كلد) تسلك وادي (حُمَّة) ثم تسلك الوادي كما أشرنا.

وقد أخبرنا أحد البدو الذين عملوا في العهد القبلي (جمَّالةً)(١) أن الطريق إلى أبين للمسافر عبر وادي (سلب) كانت ست مراحل بدءاً من (بين الواديين) عند بداية وادي (حُمَّة):

الأولى: تبدأ من (بين الواديين)، وتنتهي في (امعضيبة) في وادي (حُمَّة).

والثانية: تبدأ من (امعضيبة)، وتنتهي في أسفل (هَبَاة) من وادي (سلب).

والثالثة: تبدأ من أسفل(هباة)، وتنتهي في (مُطْعِنِة) في أسفل (سلب).

والرابعة: تبدأ من (مَطْعَنة)، وتنتهي في (مَخْشَف) من (يرامس).

والخامسة: تبدأ من (مَخْشَف)، وتنتهي في سفح جبل(الوجاه) عند مخرج وادي (حطاط).

---

(١) الجمَّال وجمعه (جمَّالة) الذين يعملون على نقل البضائع والأمتعة والحطب على ظهر الجمال مقابل أجر يتقاضونه، ولا زال لهم وجود إلى الآن في بعض النواحي.

والسادسة: تبدأ من (أسفل الوجاه)، وتنتهي في (حصن بن عطية) من أبين.

وبهذا ننتهي من وادي (حُمَّة) وروافده.

❁❁❁❁❁

الطريق الثاني:

كان دخولنا وادي (حُمَّة) من الموضع المسمى (بين الواديين) الواقع أسفل وادي (سرار)، ونعود الآن إلى هذا الموضع لنسلك الطريق الشمالية المؤدية إلى بقية مكتب (كلد) وبلاد (يافع) وأولها وادي (امهدَّارة) الذي يصب في هذا الموضع.

وادي امهدارة[١] : - بفتح الهاء والدال المشددة -

(امهَدارة) - بـ(ام) التعريف الحميرية، بعدها هاء مفتوح فدالٌ مشددةٌ مفتوحة -: وادٍ يمتد على طول السفح الشرقي لجبل (أهل علي)، يبدأ مسماه من (دِكة) شرقي قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وينتهي مسماه في الموضع المسمى (بين الواديين)، الواقع جنوب شرق الجبل المذكور. ومجرى الوادي متعرج ذو مسار رأسي من الشمال إلى الجنوب، تحيط به شعاب كبيرة غير مأهولة، تنتشر فيها بكثافة أنواع مختلفة من الأشجار والحشائش الخلوية. والوادي غزير بالمياه الجوفية عذب المياه، لأنه ملتقى سيول أودية كثيرة، فإليه تصب سيول أودية: (رُصُد) و(رخمة) وملحقاتها، و(شقصة) و(شَعْب جداس) ؛ وتتخلل الوادي أشجار العلب (السدر) والأثل والأَثَب وغيرها. . .

والوادي يقع كاملاً في حد قبيلة (أهل علي)، وليس مأهولاً إلا من البدو الرحل، وقد بدأ بناء بعض المساكن الصغيرة في أسفله.

ولعلَّ تسميته جاءت من قولهم (هدَرالسيل) إذا تدفق بقوة وصدر عنه صوت صاخب؛ والذي يزور الوادي يرى أثر السيول المتعاقبة قد أثرت في جانبي الوادي إلى سفوح الشعاب المحيطة به.

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٨) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٧) شرقاً.

شعاب وروافد وادي (امهدَّارة):

نذكرها على ترتيب الصعود بدءاً من بين الواديين:

مُثَيْلة:

شعب يقع يمين الصاعد، ينحدر من السفوح الغربية للجبل الأحمر.

المَقاصير:

شعب يقع في الجهة المقابلة لشعب (مثيلة)، يسار الصاعد في الوادي، وهو الطرف الشرقي لشعاب (سرار) الفاصلة بين واديي (شوظة) و(سرار)، وفي قمة الشعب خزان مياه أنشئ قبل سنوات - وكان افتتاحهُ عام (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) - لتغذية مشروع مياه (سرار)، وقد كان يراد له أن يتغذى من آبار (امهدارة)، ورغم وفرة المياه تعثر المشروع وأهمل بعد افتتاح الشبكة بفترة وجيزة !

مصب وادي قَرْقَر:

يقع يمين الصاعد ووادي (قرقر) رافد مباشر لوادي (امهدارة) وسيأتي الكلام عليه.

مصب وادي شُوْظة:

وموقعه يسار الصاعد، وقد سبق الكلام عن وادي (شوظة)، أما المصب فهو منحدر صخري (رَكَب)، تتدفق منه السيول على هيئة شلال، ويقع بين شعب (المقاصير) وشعاب (شوظة).

اِضْحا الأسفل والأعلى:

شعبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي.

امقُطيفة (القُطَيْفة):

شعب يقع يسار الصاعد مقابلاً لشعب (اضحا الأسفل).

ذو امجارَة (ذو الجارة):

شعب يقع يسار الصاعد مقابلاً لشعب (اضحا الأعلى).

المَقْصَرة:

شعب في الجهة اليمنى للصاعد، يسمونه أيضاً (مقصرة اقطين) لمجاورته شعب (اقطين) الآتي.

أَقْطين:

شعب في الجهة اليمنى للصاعد أيضاً.

ذو الشُقَّان: - بضم الشين وفتح القاف المشددة -

شعب كبير وجبل ضخم يقع يسار الصاعد في الوادي، يمكن عدَّه أكبر الشعاب الشرقية لجبل (أهل علي)، يطل على الوادي على امتداد الجهة الغربية - اليسرى للصاعد - من أعالي الوادي إلى جوار مصب وادي (شوظة).

مصب وادي شعب جِداس:

(شَعْب جِدَاس) - بفتح الشين - وادٍ كبير سيأتي الكلام عنه قريباً، يرفد وادي (امهدارة) ويصب في أعلاه في الجهة اليمنى للصاعد .

أما (دِكة) وما يليها من القرى فسنأتي على ذكرها بعد الكلام عن روافد وادي (امهدارة).

روافد وادي (امهِدَّارة):

لهذا الوادي ثلاثة روافد - كما أشرنا - هي: (قرقر)، و(شوظة)، و(شَعب جداس)، وقد سبق الكلام عن وادي شوظة، وسيأتي الكلام عن وادي (شعب جداس) ضمن الكلام عن بلاد قبيلة (الحنشي)، ويبقى أن نتكلم هنا عن وادي (قرقر) .

وادي قَـرقَــر:

(قرقر) - بفتحتين بينهما سكون - واد صغير يرفد(امهدارة) في أسفله، مخرجه يمين الصاعد قرب (بين الواديين)، وقد أشرنا سابقاً إلى (الجبل الأحمر) وشعب (مثيلة) الذي تطل على وادي (حمَّة).

يتوسط الوادي مرتفع جبلي يسمى (رهوة امعتك) فما انحدر منها شرقاً فهو وادي (حَريض) الذي يصب إلى وادي(سلب)، وما انحدر منه غرباً فهو وادي (قَرقر) ومصبه إلى وادي (امهدارة).

وهذان الواديان (قرقر وحريض) عبارة عن أخدود عميق يفصل بين الجبل الأحمر جنوباً وجبل (شعب جداس)شمالاً، وتنحدر الشعاب الغربية والشمالية الغربية للجبل الأحمر وشعب (مثيلة) إلى وادي (قرقر)، بينما تنحدر الشعاب الشمالية والشمالية الشرقية للجبل الأحمر إلى وادي(حريض).

ويتبع وادي قرقر قبلياً مكتب (كلد)، بينما يتبع وادي (حريض) قبيلة (أهل امشق) من مكتب الناخبي؛ وإدارياً يتبعان حالياً مديرية (سرار)، وسنتناول هنا في هذا الجزء وادي (قرقر) لأنه من (كلد) وسوف يأتي الكلام على (حَرِيْض) في موضعه من مكتب الناخبي.

ويتكون وادي (قرقر) من شعبين كبيرين ينحدران من جبل شعب جداس في الجهة الشمالية للوادي هما (امْقُلات) - أي: القُلات - و(امْعتكين) - أي: العَتَكَين -، ويصبان في مسيلة صخرية هي مجرى الوادي، تحيط بها أراض زراعية من جانبيها وتتخللها أشجار العلب (السِّدر).

قرى وادي قرقر:

أسفل قَرْقَر:

ساكن صغير بني حديثاً عند مدخل الوادي في أعلى الشعب المحاذي للجهة اليسرى للداخل إلى وادي (قرقر). وساكنوه من أهل

حافظة (نزلوا من امعتك).

قرية قَرقَر:

قرية صغيرة بنيت حديثاً في بطن الوادي، تسكنها بيوت من قبائل مختلفة انتقلت إلى هذا الموضع، يمكن إجمالها في سبعة بيوت هي: بيت الميسري وأصولهم من أهل الجلادي في وادي (حمة)، وبيت المولعي، وأصولهم من أهل امشق [1] انتقلوا من وادي (حريض)، وبيت من أهل سعيد، وبيت من أهل علي المؤمن النسري الجلادي في (حمة)، وبيت من الرها، وبيت من أهل عمر بن جلاد من وادي (سرار)، وبيت أهل حافظة من أهل امشق.

وقد كان موضع القرية خلاءً إلى أواخر العهد القبلي.

ساكن امقلات(القُلات) - بضم القاف - :

ساكن بني حديثاً داخل شعب كبير يسمونه (شعب امقلات) ينحدر من جبل (شَعْب) شمال الوادي، تسكن فيه أسر من البيوت الآنف ذكرها.

رهوة امعَتْك (العَتْك) - بفتح العين وسكون التاء -

هضبة صغيرة تتوسط بين منحدري (حريض) شرقاً و(قرقر) غرباً وتربط بين الجبل الأحمر جنوباً وجبل (شَعْب) شمالاً. وقد كانت حدًّاً لمكتب كلد مع مكتب الناخبي، وساكنوه أهل (امشَعِث) أي (الشَّعِث) وهم بيت من جلادي وادي (حمة) سكنوا في هذا الموضع منذ العهد القبلي، وأهل حافظة وهم من أهل امشق انتقلوا إلى هذا الموضع من وادي (حَريض) .

وبعد هذا الموضع تبدأ حدود قبيلة أهل (امشق) من مكتب الناخبي.

---

(١) يقال: إن أصولهم من وادي (كدهية) في مكتب السعدي، وأنهم انتقلوا قديماً إلى وادي (حريض) في بلاد أهل امشق من مكتب الناخبي، ثم انتقلوا منه إلى وادي (قرقر).

بلاد قبيلة أهل حنَش (الحنشي)

سبق الكلام عن قبيلة الحنشي في القسم الخاص بالقبائل، وذكرنا أن قراهم وأوديتهم في أقصى مكتب (كلد) من الجهة الشرقية ويحادون قبيلة (أهل امشق) من مكتب (الناخبي)، كما يحادون مكتب (اليزيدي) عند (رهوة مورق)، ويحادون مكتب السعدي عند جبل (السوداء) شرق جبل (خضير) المطل على وادي (وعلان)، وقد كان يطلق عليهم (طارفة كلد) و(سدَّة كلد) لهذا السبب، مثلهم مثل الجلادي في وادي (حمَّة).

تتبع (أهل حنش) ثلاثة أودية رئيسية هي : (شَعب جِداس) و(مَوْرَق) والنصف الأعلى من وادي (ضُبَة)، فأما وادي (مورق) وتفرعاته فتصب كلها إلى وادي (شَعب جداس)، وتخرج سيول وادي (شعب جداس) غرباً لتصب في وادي (امهدارة)، وأما وادي (ضُبة) فينحدر شرقاً حتى يصب في وادي (سُلب).

تحيط بأودية (أهل حنش) سلاسل جبلية مرتفعة من سائر الجهات أكبرها (جبل شَعب) المطل على وادي شَعب من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية.

وأما الجهة الشمالية الغربية فتتراص فيها سلسلة جبلية واسعة تمتد إلى مشارف وادي (حذة) ووادي (حنكة وعلان).

وسائر قرى ومساكن (أهل حنش) تقع على جوانب هذه الأودية أو في قمم الشعاب الصغيرة، أما قمم الشعاب المرتفعة فتخلو من السكان.

❁❁❁❁❁

وادي شَعْب جداس[(١)]

(شَعب) بفتح الشين اسم للوادي الذي نحن بصدده، وهو اسم متكرر في بلاد (يافع) وغيرها من البلاد اليمنية، ففي (يافع بني قاسد) وحدها واديان كبيران بهذا الاسم هذا أحدها والآخر في مكتب (يهر) وهو المعروف بـ (شعب العَرْمي)، وقد مُيِّز وادي أهل حنش في (كلد) بإضافته إلى (جداس)، يحتمل أنه اسم قديم لقبيلة مندثرة سكنت فيه وفيما جاوره من الأودية!.

يبدأ انحدار الوادي من الشعاب المجاورة لجبل (شَعْب) في الجهة الشمالية الشرقية ويتجه مجراه في مسار متعرج بين الشعاب التي تحيط به من جانبيه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في أعلى وادي (امهدارة) قرب (دِكِة) الآتي ذكرها.

ومعظم سواكن الوادي وقراه حديثة فقد كانت البداوة غالبة على قبيلة الحنشي في العهد القبلي.

قرى وسواكن وادي (شعب جداس):

أسفل شَعْب:

ساكن صغير يقع عند مدخل الوادي، تسكنه نقائل وفدت من الحد ومن سرار ومن الجرادمة.

ثاثان:

شعب كبير يجاور جبل شعب من الجهة الغربية، تنحدر منه مسيلة

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧١) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٨) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٨) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً.

ضخمة تتدفق منها السيول في الموسم إلى أسفل وادي (شَعْب).

إِشْعَابة: - بكسر الهمزة المسهَّلة وسكون الشين -

ساكن صغير بني حديثاً على جانبي الوادي في أسفله، تحيط به مساحات زراعية مغطاة بأشجار البن، ينحدر إليه من الجهة اليمنى للصاعد في الوادي شعب(ثاثان)، ومن الجهة المقابلة شعاب (مورق). يسكنه: بيت الشكَيْلِي من أهل الحاج سعيد.

ذو امجَريف (ذو الجَريف): - بفتح الجيم -: ساكن صغير بني حديثاً فوق الوادي من الجهة اليمنى للصاعد، وفي أسفله من الجهة المقابلة - يسار الصاعد - يصب وادي (مَورق) إلى وادي (شعب). يسكنه: من بيت الشكيلي الحاجي، ومن أهل عمر بن جلاد (نقيلة من سرار).

وهنا تتفرع الطريق فرعين:

الأول: إلى الجهة الشرقية، وتتجه في نهر الوادي إلى أعاليه.

والثانية: إلى الجهة الشمالية - يسار الصاعد في وادي شعب - وتؤدي إلى وادي (مَورق) ومنه إلى وادي (ضُبَة).

الطريق الأولى: وتؤدي إلى أعالي وادي (شعب جداس)، على نفس مسارنا السابق في الوادي:

شِعْب (جار الله):

أحد الشعاب المقابلة لجبل (شَعْب) الشامخ، يقع يسار الصاعد في الوادي، بني فيه حديثاً ساكن صغير لأهل (حَمْدون) من أهل (حنش).

جبل شَعْب(١):

جبل شامخ ضخم واسع الجوانب متعدد الشعاب وعر التضاريس ذو

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٨) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٥) و(٤٥،٣٨) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (٢١١٧) م عن سطح البحر.

طبيعة صخرية حمراء، يعد من جبال يافع الكبيرة، يُرى من قمم الجبال معترضاً الجهة الجنوبية الشرقية لبلاد (يافع) بجوار (الجبل الأحمر) من الجهة القِبْلية، يفصل الجبل بين وادي (قرقر) و(حريض) جنوباً، ووادي (شعب جداس) شمالاً، والجبل غير مأهول ولم يُقِم الأولون فيه مدرجات زراعية لغلبة الطابع البدوي الذي تقوم المعيشة فيه على الرعي عند القبائل المجاورة، وكل القرى التي سنذكرها بقولنا (يمين الصاعد في وادي شعب) تقع في السفوح الشمالية لهذا الجبل.

ذراع المَسَان:

لسان جبلي صغير متصل بجبل (شعب) يقع يمين الصاعد في الوادي، بني فيه حديثاً ساكن صغير لأهل (ديان) وأهل (حمدون) من أهل (حنش).

حصن أهل سلمان:

ساكن صغير يقع في أسفل ذراع المسان فوق الوادي مباشرة، يسكنه أهل سلمان بن صالح الدياني الحنشي.

خِدام: - بكسر الخاء وفتح الدال -

ساكن صغير يجاور (حصن أهل سلمان) من الجهة الشرقية، بنى فيه (سلمان بن صالح بن محسن الدياني) جد أهل سلمان داراً لا تزال باقية. يسكنه: أهل سلمان، وأهل طاهر من أهل ديان الحنشي.

المُصْنَعَة:

ساكن صغير يقع بجوارخدام من الجهة الشرقية يمين الصاعد في الوادي، يسكنه أهل (حَمْدُون).ومعلوم أن كلمة (المصنعة) من معنانيها الحصن - كما أشرنا سابقاً -، وتنتشر المصانع في طول اليمن وعرضه.

المِلْوَاة: - بكسر الميم وسكون اللام -

شعب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل

(حَمْدون). و(الملواة) تعني: (الشعب الملتوي).

فرع بَثَن: - بفتحتين -

شِعب صخري ذو صخور حمراء ينحدر من جبل (شَعْب) - يمين الصاعد في الوادي - فيه أكثر من سبعة صهاريج أرضية قديمة لخزن مياه السيول المندفعة من الجبل. والموضع غير مأهول.

شِعب النَّطْفة: - بفتح النون وسكون الطاء -

شعب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل (حَمْدون).

الجَــلَّــة: - بفتح الجيم وتشديد اللام وفتحها -

ساكن صغير يقع شرق (شعب النطفة)، يسار الصاعد في الوادي. ومعنى (الجلَّة) الحصى الصغيرة المجتمعة. يسكنه: أهل (امذرَّاب) من أهل (حَنش).

الجُحْفَة:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في أعالي الوادي، يسكنه أهل امذرَّاب.

المِسْمار:

موضع في أقصى الوادي، تحيط به شعاب واسعة غير مأهولة إلا من بدو رحل ينزلونها أحياناً، تمتد هذه الشعاب شرقاً بمحاذاة الجهة الجنوبية لوادي (ضُبَة) الآتي ذكره، حتى تتصل بشعاب وادي (سُلُب).

وفي (المسمار) بعض السكان من أهل (امذراب). ويقام - حالياً - حاجزٌ اسمنتي لمياه السيول المتدفقة من الشعاب المحيطة بالموضع، يمتد بين شعبين يعترضان مجرى السيل.

وهذا منتهى وادي (شعب جداس).

وادي مَورق[1]

(مورق) - بفتحتين بينهما سكون - وادٍ واسع تحيط به الشعاب والروابي والتلال من جانبيه، وهو أكثر أودية (الحنشي) سكاناً واستقراراً وزراعة.

يبدأ انحدار الوادي من (رهوة مورق)[2] وهو جبل مرتفع يقع في أقصاه، ثم ينحدر مجرى الوادي في مسار متعرج حتى يصب في وادي (شعب جِداس) أسفل ساكن (ذا امجريف).

تطل على الوادي شعاب مختلفة وجبال عالية مثل (رهوة مَورق) في أعلاه، وشعاب (سُمَيْرة) و(الخيشة) في الجهة الشمالية للوادي، وجبل السوداء في الجهة الشمالية الغربية وجبل (الكبيدة) و(رهوة الحُمَّاضة) من الجهة الغربية. وتنتشر في أرجاء الوادي أشجار العلب (السدر)، وتغطي شعابه - كسائر الشعاب الأخرى في أودية (الحنشي) و(قرقر) و(حُمَّة) - أنواع مختلفة من العَضاة.

ومما لاحظناه أن معظم قرى وسواكن وادي (مورق) بنيت حديثاً، لأن حياة البداوة كانت غالبة على أهل حنش في العهد القبلي.

وقد كانت في مورق دار معقلة الحنشي قديماً وفيه الآن مركز المنطقة في (الجُرْبوب).

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٩) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٥) شرقاً.

(٢) يبلغ ارتفاعها (١٨٩١) م عن سطح البحر.

شعاب وقرى وسواكن وادي (مورق):

أسفل مورق:

ساكن صغير يقع فوق ربوة مجاورة للوادي في الجهة اليمنى للصاعد في (مورق) يسكنه: أهل امذرَّاب.

الحُمَّاضة: - بضم الحاء وفتح الميم المشددة -

شعب كبير ينحدر من قمة (رهوة الحمَّاضة) غربي الوادي، ومخرجه يسار الصاعد قرب (أسفل مَورق) من الجهة الغربية.

الجُرْبُوب:

موضع منبسط يقع يسار الصاعد، فيه مركز الحنشي - حديثاً - لذا ففيه ساكن صغير ومدرسة ابتدائية وجامع وبعض الدكاكين.

ساكنوه: من أهل عطاف وأهل امذراب من أهل حنش، وبعض أهل عمر بن جلاد المنتقلين من (سَرار).

السَّيْباني:

ساكن صغير يقع شرق الجربوب في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: من أهل عمر بن جلاد المنتقلين من سرار.

وتعلو هذا الساكن منحدرات (ضياح الطُّرَاسي) التي تمتد بمحاذاة الجهة اليمنى للصاعد ومنتهاها إلى أسفل (مورق).

أسفل دُم - بضم الدال - :

ساكن صغير يقع شمال الجربوب، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: أهل عطاف، وأهل طاهر الدياني.

وسمي (أسفل دم) لوقوعه في مجمع شعب (دم) مع وادي مورق.

دُم: - بضم الدال -

شعب ومسيلة صغيرة غير مأهولة تنحدر غرباً من (رهوة ضُبة) الواقعة شرق (مورق)، وعلى جانبيه بعض القطع المزروعة وخصوصاً في أسفله.وفي هذا الشعب تمر طريق المواصلات الرابطة بين (مورق) ووادي ضُبة عبر (رهوة مورق)، وتتجه الطريق بعد ذلك إلى مديرية (سبَّاح) وقد شقها الأهالي في عامي (٨٧ -١٩٨٨م).

قَرْن الثعالب :

قرية صغيرة تجاور أسفل (دم) من الجهة القِبلية، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (مورق)، وينحدر إليها شعب صغير يسمى (شعب ذا امْأَثَبَة) أي: (ذا الأَثبة)، تسمى به القرية أحياناً لوقوعها في أسفله. وساكنوها: أهل عطَّاف الحنشي.

والأثبة: - بفتح الأحرف - شجرة معروفة تسمى أيضاً (الآس) .

نجد السِّلَّة: - بكسر السين وفتح اللام المشددة -

قرية صغيرة تقع فوق ربوة مجاورة لقرن الثعالب من الجهة القبلية يمين الصاعد في وادي (مورق). وساكنوه: أهل سلمان الدياني الحنشي.

و(السِّلَّة) - بالكسر - تسمية عامية لشجرة العلب (السِّدر) الكبيرة الواسعة، ولعل الموضع نسب إلى شجرة علب كانت فيه.

نَجْد رَداع:

ربوة صغيرة تقع غرب (نجد السلة)، يسار الصاعد في الوادي، ينحدر إليها شعب من جبل (الكُبَيْدة) المطل على وادي مورق من الجهة الغربية. يسكن هذا الموضع بعض أهل سلمان الدياني.

معزبة مَورق:

قرية صغيرة تقع في قمة تلة صغيرة غرب (قرن الثعالب) و(نجد السلة) يسار الصاعد في الوادي، ويفصل بينها وبين (نجد رداع) مدرجات زراعية في جانب جبل (الكُبيدة) الذي يطل عليها من الجهة الغربية. وساكنوه: أهل سلمان من أهل ديان.

قرن النُّشُوف: - بضم النون والشين -

يطلق القرن على القمة الجبلية المدببة، وهذا الموضع المذكور اسم لقمة تل (النشوف) المجاور للمعزبة من الجهة الجنوبية الشرقية.

تطل هذه القمة على سائر أجزاء وسط وأسفل وادي مورق وتقع (الجربوب) في السفح الجنوبي الشرقي للتل، وقد كان دار معقلة الحنشي ولا زال في هذا الموضع في أهل عطاف.

الحُنْجور:

هضبة صغيرة منبسطة تجاور المعزبة من الجهة الجنوبية الغربية فيها بقايا دارين قديمتين، وبعض المساكن التي بناها حديثاً بعض أهل عطاف، وأهل سلمان الدياني.

رهوة الحُمَّاضة: - بضم الحاء وفتح الميم المشددة -

فج جبلي تتوسطه ربوة صغيرة تقع بجوار الحنجور من الجهة الجنوبية الغربية، ينحدر منها شعبان كبيران هما (شعب الحمَّاضة)المنحدر شرقاً إلى أسفل وادي (مورق)، وشعب (فَلَج) - بالفتح - المنحدر منها إلى الجهة الغربية باتجاه أعلى وادي (امهدارة).

وقد كانت الرهوة تسمى في العهد القبلي (سدَّة كلد)أي: بوابة كلد؛ وذلك لأنها مدخل لحدود (أهل حنش) طارفة كلد مع الناخبي والسعدي واليزيدي.

جبل الكُبَيْدَة:

جبل متوسط الارتفاع، يطل على مورق من الجهة الغربية.

شعب الخَيْشة: - بفتح الخاء -

شعب كبير يقع يمين الصاعد في مورق، فيه ساكن صغير لأهل عطاف وأهل حمدون.

ساكن امبدوة (البدْوة):

ساكن صغير يقع غرب شعب (الخَيْشة) يسار الصاعد في الوادي، يسكنه بعض أهل حمدون، وأهل امذرَّاب.

شعب امذيبة (الذِّيْبة):

أحد شعاب جبل (سُمَيرة) يقع يمين الصاعد في أعلى مورق، في الجهة المقابلة لساكن البدوة، وساكنوه أهل عطَّاف.

جبل سُمَيرة[١]:

جبل عال يطل على وادي (مورق) من الجهة الشمالية، تنحدر منه شعاب عديدة، الشمالية منها تصب في وادي (يري) من مكتب اليزيدي، والجنوبية في وادي (مورق)، والجبل غير مأهول.

رهوة مَوْرَق:

جبل متوسط الارتفاع يجاور جبل سُمَيرة من الجهة القبلية، ويفصل بين واديي (مورق) المنحدر منها جنوباً، و(يَري)المنحدر في الجهة الشمالية للرهوة، والرهوة حد لمكتب كلد مع مكتب اليزيدي.

❁❁❁❁❁

(١) ارتفاعه (١٨٣٥) م عن سطح البحر.

الجزء الحنشي من وادي(ضُبَة)[(١)(٢)]:

وادي (ضُبة) - بضم الضاد وفتح الباء - وادٍ كبير، يبدأ انحداره شرقي (رهوة ضبة) الفاصلة بينه وبين وادي مورق، فإذا صعدنا من مورق شرقاً عبر شعب (دُم) نصل إلى جبل متوسط الارتفاع هو(رهوة ضبة)، ثم نهبط منه إلى الجهة الأخرى حيث يبدأ وادي (ضُبَة)، ويُلاحظ أن مجرى الوادي ضيق يتجه شرقاً في مسار متعرج تحيط به شعابٌ واسعةٌ ذاتُ طبيعةٍ صخريةٍ متنوعةٍ معظمها غير مأهولة، وتتفرع إليه مسايلُ ماءٍ صغيرةٍ من بين هذه الشعاب في سائر الوادي. وتنتشر الأشجار الخلوية على جانبي الوادي وفي الشعاب، وتحف الوادي أشجار السدر (العلب) السامقة.

وكل التجمعات السكانية في الوادي قرىً صغيرةٌ (سواكن) معظمها حديثة نتجت عن استقرار البدو، بنيت على جانبي الوادي وفي مداخل بعض الشعاب وبطونها.

والجزء الأعلى من الوادي من مبتداه إلى ساكن (ذي امدِيام) يتبع قبلياً قبيلة أهل حنش الكلدية، بينما بقية الوادي بدءاً من ساكن (حَيْمَر) يتبع قبيلة (أهل امشق) الناخبية. وإدارياً يتبع الجزء الحنشي مديرية

---

(١) يقع أعلى وادي (ضبه) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٥) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٤٣) شرقاً.

(٢) ننبه القارئ إلى الفرق في النطق بين (ضُبَة) - بضم الضاد وفتح الباء .، و(ظَبة) - بفتح الظاء وكسر الباء .، و(ظِبْئة) بكسر الظاء وسكون الهمزة .، فالأولى وادٍ لأهل حنش وأهل امشق وهو الذي نحن بصدده الآن، والثاني: من أودية مكتب يهر، والثالث: من فروع وادي رخمة من كلد، وسيأتي الكلام عنه في هذا الجزء.

(رصد)، والجزء الناخبي يتبع مديرية (سباح).

وسيكون الكلام هنا عن القسم الكلدي من وادي(ضُبَة)، ونشير قبل البدء في نزول الوادي من أعلاه، أن جميع الشعاب الواقعة يمين النازل هي في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للوادي، وجميع الشعاب الواقعة يسار النازل هي في الجهة الشمالية والشمالية الغربية للوادي .

رهوة ضُبة(١):

جبل متوسط الارتفاع يفصل بين واديي (مورق) غرباً و(ضُبة) شرقاً، والوصول إلى هذه الرهوة من مورق عبر شعب(دم) كما سبق. وقد شقت فيها طريق مواصلات وَعْرة بين عامي (١٩٨٧-١٩٨٨م) بسعي من الأهالي. ويوجد بعض السكان أسفل الرهوة من جهة أعلى وادي (ضبة)، وهم من أهل طاهر الدياني، ومن أهل بخيت.

شِعْب بن يحيى:

شعب كبير يقع شمال رهوة ضبة، ومخرجه عند بداية الوادي، فيه مسكن وحيد لبعض أهل بخيت.

ساكن الحَمَّة: - بفتح الحاء وتشديد الميم وفتحها -

ساكن صغير يسار النازل في الوادي، عند مخرج شعب يسمى (لِمِس) - بكسرتين - وقد يسمى (أسفل لمس) لهذا السبب، وقد نسب الساكن إلى بئر تحته تسمى(بئر الحَمَّة). وساكنوه من أهل بخيت.

ضَرِمة:

ساكن صغير يقع عند مخرج شعب (ضرمة) يمين النازل في الوادي. وساكنوه أهل بخيت.

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٠٠) م عن سطح البحر.

امْطُوَيْن(الطُّوَيْن):

ساكن صغير يقع يسار النازل في الوادي، شمال ساكن (ضَرِمة)، وفي أسفله بئر ماء. وساكنوه: أهل حُمَيْد من أهل ديان، وأهل بخيت.

عُضِيد:

شعب مخرجه يسار النازل في الوادي، في بطنه ساكن صغير لأهل بخيت.

يُهُوْن: - بضمتين -

ساكن صغير يمين النازل في الوادي. وساكنوه: أهل حميد من أهل ديان، وأهل بخيت .

طَهْبَان:

ساكن صغير يمين النازل. ساكنوه أهل حميد وأهل بخيت.

أسفل وَضَّاح:

ساكن صغير في سفح جبل وضاح يمين النازل في الوادي. ساكنوه أهل طاهر من أهل ديان. وجبل (وضاح) أحد الجبال المطلة على الوادي من الجهة الجنوبية.

ذا امديام (ذا الديام):

شعب مخرجه يسار النازل في الوادي، في داخله ساكن لأهل عطاف، وأهل امذرَّاب، وأهل حمدون. و(الديام) جمع (دَيْمة) - بفتح الدال - وهي السقيفة الصغيرة، وتكون عادة مأوى للبدو وأغنامهم.

وهذا منتهى مكتب كلد من هذه الناحية، ويبدأ بعده مكتب الناخبي الذي سنتناوله في جزء لاحق - إن شاء الله -.

الصفأة وما حولها[1]

(الصَفأة) - بفتحات - قرية صغيرة لم تكن مشهورة في الماضي، إلا أنه أطلق الاسم في مرحلة ما بعد سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) على القرى الواقعة بين (دِكِة) و(المَغْوَن) الآتي ذكرهما، ولأن هذه القرى لا يجمعها اسم واحد فقد اشتهرت - حالياً - باسم (مركز الصفأة)، فضلنا إطلاق التسمية تجوزاً لتقريب المعلومة، وهذه القرى تقع في السفح الشمالي والشمالي الغربي لقمَّة (غرَّاب) من جبل أهل علي وتمتد إلى السفح الشرقي لجبل (قُسْبي) المطل على هذه القرى من الغرب، ويفصل بينها وبين وادي (رَخَمَة). وستكون بدايتنا مع قرى هذه الناحية من أعالي وادي (امهدارة) التي توقفنا عندها قبل دخولنا أودية الحنشي آنفاً.

القرى والأودية:

دِكة والوَعْرة:

(دكة) - بكسر الدال - و(الوَعْرة) - بفتح فسكون -؛ موضعان متجاوران كانا أرضاً زراعية في الماضي، يطل عليهما من الغرب (جبل أهل علي)، ومن الشمال جبل صغير يسمونه (تَريم)، وأول ساكنيها نقيلة من (المناصر) جاءوا في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً، ثم توافد إليها بعد ذلك بيوت من أهل علي وأهل الحاج سعيد وبيت من أهل جابر بن عاطف الدُّلْعوس وهو نقيلة من خميس العُمَري في مكتب يهر.

ومعنى (الوَعْرة) في اللهجة العامية الواحدة من شجر الأثل، وجمعها (وَعْر).

---

(١) تقع هذه المنطقة بين دائرتي عرض (١٣،٦٧) و(١٣،٦٨) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣١) و(٤٥،٣٤) شرقاً.

جبل تَريم:

جبل صغير يتوسط الوادي، تقع (دكة) و(الوعرة) جنوبه، و(قرية أهل عيسى) و(الصفأة) غربه و(فَلَج) شرقه (بَرَدان) شمال شرقه، والجبل غير مأهول، وقد حكى لي بعض كبار السن عن وجود خرائب أثرية فيه.

فَلَج: - بفتحتين -

شِعب ذو مدرجات زراعية ينحدر غربي (رهوة الحُمَّاضة) إلى أعالي (امهدارة) شمال مخرج وادي (شعب جداس) يمين الصاعد نحو قرى مركز (الصفأة). وقد بنيت حديثاً قرية في أسفل الشعب، وساكنوها من السادة أهل المكي (سادة جبل أهل علي)، ومن أهل الحاج وأهل علي وبعض أهل امذرَّاب وأهل ديان الحنشي.

بَرَدان: - بفتح الباء والراء -

قرية حديثة تقع شمال قرية (فلَج) يمين الصاعد في الوادي، وشمال شرق جبل (تريم).وقد كانت أرضاً زراعية قبل سكناها. يسكنها من أهل علي وأهل الحاج سعيد ومن أهل غرامة (نزلوا من أعلى شقصة).

مُوْقَر:

قرية حديثة في الجهة الغربية من بردان يمين الصاعد في الوادي، يسكنها بيوت من أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومعهم بيت من الشنابك (نقيلة حديثة من خميس المحرمي - مكتب يهر) وبيت من الجرادمة (نقيلة حديثة من سخاعة الآتي ذكرها).

وفي (موقر) تتفرع الطريق فرعين:

الأولى: تتجه غرباً وتؤدي إلى(سوق الصفأة) ووادي (شقصة).

والثانية: تتجه إلى الجهة الشمالية الغربية، وتؤدي إلى (المَهْدية) و(الزَّغْرور) ثم إلى بقية (يافع).

● **الطريق الأولى**: وقراها تمتد من (حَرْشان) إلى (شَقَصة)، وتفصيلها:

حَرْشان:ـ بفتح فسكون -

تلة طويلة ذات قمم هضبية تفصل بين واديين زراعيين ينحدران من جانبيها الشمالي منهما (وادي المِضْمار)، والجنوبي (وادي ليئان)، وكلاهما ينحدر إلى (موقر).

وقد نشأت في تلة (حرشان) قرية حديثة على امتدادها، وأقيمت في طرفها الغربي السوق المعروفة حالياً بـ(سوق الصفأة) التي تتوسط بين (حرشان) وقرية (الصفأة). يسكن (حرشان): بيوت من السادة أهل المكِّي (سادة أهل علي)،ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومن أهل السُّميطي الجلادي، وجميعهم نزلوا من الجبال المجاورة إلا بيتاً واحداً من السادة كان أول من سكن الموضع في العهد القبلي.

لَيئان: - بفتح اللام وسكون الياء -

وادٍ صغير مزروع يقع جنوب (حَرْشان) في سفح جبل (غُرَّاب) أسفل قرية أهل عيسى، فيه ساكن صغير نشأ حديثاً، يسكنه بعض السادة أهل المكي وبعض أهل الحاج سعيد وبعض المناصر.

قرية أهل عيسى:

قرية قديمة تطل على وادي ليئان من الجهة الجنوبية في سفح جبل (غُرَّاب)، تقع شرق ما يُعرف الآن بـ(سوق الصفأة)، وقد نسبت القرية إلى ساكنيها (أهل عيسى) من(أهل الحاج سعيد بن علي). وقد سكن إلى جانبهم حديثاً بعض أهل علي والمناصر والسادة أهل المكي.

الدَّخَلات: - بفتح الدال والخاء - جمع دَخْلة.

قرية حديثة تجاور (أهل عيسى) من الغرب أسفل شعاب حبل

(غُرَّاب).

يسكنها: بيوت من السادة (أهل المكي)، ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد وبعض أهل عبد الباقي الجلادي.

الصَّفَأَة:ـ بفتحات -

قرية حديثة تقع غرب تلة (حَرْشان) وما يعرف الآن بـ(سوق الصفأة)، وقد كان موضع القرية أرضاً زراعية، وأول من سكنها بعض السادة (أهل المكي) في أواخر العهد القبلي، ثم توافد إليها السكان بعد ذلك من أهل علي وبعض أهل إسماعيل بن داود أصحاب أسفل (حوج) في وادي (سرار).وقد أطلق اسم القرية على السوق المجاورة لها وعلى المركز كاملاً.

فأما السوق فقد أسست بعد الاستقلال في سبعينيات القرن العشرين الميلادي، لوقوعها في موضع متوسط بين قبائل أهل علي وأهل الحاج سعيد والجلادي وأهل حنش.

دقاق رِيْم: - بكسر الراء -

جمع (دَقَّة) وهي البيوت الخَرِبة ؛ ساكن يجاور(الصفأة) من الجهة الشمالية الغربية، كان في موضعه خرائب تنسب لامرأة من أهل علي اسمها (ريم)ـ بكسر الراء -، وتنسب إليها بقعة في (غيل شَقَصة) تسمى (لكمة ريم)

يسكنها: بيوت من أهل علي، ومعهم بيت (الحَدِّي) جاء من الحد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وسكن في هذا الموضع.

أسفل الشِّعْب:

قرية تجاور (دقاق ريم) من الغرب، أسفل شعاب جبل (غُرَّاب).

أول من سكنها بعض أهل الحاج سعيد ثم توافدت إليها بيوت من

الجلادي (السُّميطي وأهل عبد الباقي وأهل مخيَّر)، ومن بيت (أهل شَلوة المشألي) حليف أهل علي.

مُشْدُود[١] - بضمتين بينهما سكون -

قرية صغيرة نشأت حديثاً بجوار (أسفل الشعب) من الجهة الغربية. وجميع ساكنيها من الجلادي نزلوا من جبل موفجة (أهل علي جراش وأهل السميطي من الهويدي، وأهل مُخَيَّر).

والقرى الأربع الأخيرة تقع يسار الصاعد في وادي (المضمار) الذي يخرج إليه وادي (شقصة).

المَغْوَن (ينطق:المَأْوَن):

شعب ضيق ذو مسيلة صخرية ينحدر من شرقي (جبل قسبي) إلى أعلى وادي المضمار،عند منتهى غيل (شقصة) ويقع مخرجه يمين الصاعد.وتفرع أعاليه إلى (دورمة) أسفل وادي (رخمة).

وأول من سكنه في العهد القبلي بيت من أهل مخير الجلادي، ثم توافدت إليه بيوت عديدة منهم حديثاً.

❁❁❁❁❁

---

(١) يطلق المشدود في اللهجة اليافعية على الشريط من القماش، مأخوذ من قولهم: شدَّ شدّاً.

وادي شَقَصة[١]

(شَقَصة) - محركة بالفتح - واد أخدودي ضيق عميق ذو تضاريس وعرة، يفصل بين جبل (موفجة) جنوباً وجبل (قسبي) شمالاً، ينفذ من أعاليه ومن أسفله إلى وادي (رخمة) فمن أعاليه عبر (رهوة الشوقبي) و(شعاب عامر) المؤدية إلى سيلة (ظِبْئة) وقرية (الشَّهْد) في قلب وادي(رَخَمة)، ومن أسفله عبر (المغون) السابق ذكره وهو الذي ينفذ منه إلى (دَوْرَمة) في أسفل وادي رخمة.

تحيط بالوادي شعاب صخرية عالية شديدة الوعورة تتخللها مدافع[٢] السيل المنحدرة من الجبلين المطلين على الوادي.

ووادي (شقصة) ذو مجد غابر وتأريخ مجهول تدل عليه الآثار والمدافن والأطلال المنتشرة في بعض الشعاب والجبال المجاورة، وأكثرها يعود لأهل (البَحْبَح) الذين انقطع عقب أكثرهم في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وبعضها يعود لأقوام آخرين عفا الزمان عليهم ولم يبق ما يذكِّر بهم إلا أطلال ديارٍ تلوح كباقّي الوشم في ظاهر اليد، ولا سيما أطلال جبل (قُسبي) وقد أوردنا طرفاً من أخبار البحبح في القسم

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٩) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٠) شرقاً.

(٢) المدافع: أماكن يندفع عنها الماء من الربى والأخياف، الواحد مدفع. قال لبيد بن ربيعة العامري:
فمدافع الريان عُرِّي رسمها خلفاً كما ضمن الوحي سلامها
انظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري لإبراهيم جزيني ص٢٠٥ ط مكتبة النهضة بغداد.

الخاص بالقبائل أما أطلال قسبي فسيكون الصعود إليها من (دورمة) عند الكلام عن وادي (رخمة) .

قرى وشعاب وادي شقصة:

غيل شقصة:

موضع ضيق منحدر قليلاً يقع أسفل وادي (شقصة) ويصب في وادي (ليئان)، فيه عيون ماء جارية(غيول)، وبئر قديمة تعود إلى زمن أهل البحبح .

تطل على هذا الموضع قرية صغيرة في الجهة اليمنى للصاعد تجاور مخرج شِعب(المغون) اسمها قرية الغيل يسكنها منذ قرونٍ (أهل العامري) أحد بيوت (أهل الحاج سعيد) وقد سكن فيها حديثاً بعض أهل المعوضهي الجلادي أصحاب (جرادة) في جبل موفجة.

الخَضْــراء:

قرية صغيرة حديثة مساكنها متناثرة في الشعب المطل على غيل شقصة من الجهة الجنوبية يسار الصاعد في الوادي، وساكنوها بيوت من الجلادي نزلوا من جبل موفجة (من أهل نسر وأهل السميطي وأهل مخيَّر) وبعض أهل الحربي من أعلى شقصة.

المَجْرور الأسفل:

وهو المسمى(ساكن البحبح)؛ ساكن صغير يقع أسفل شعب (المجرور) المنحدر من شمال غرب جبل (غُرَّاب)، سكنه قديماً (أهل البحبح) وقد بقيت أطلال (حصن البحبح) قائمة حتى أزالها بعض (أهل المقفلي) بعد الاستقلال في أواخر القرن الرابع عشر الهجري، وقد كان الحصن عظيماً له أربعة طوابق بابه مرتفع لا ينفذ إليه إلا بالسلالم وفي سطحه بركة ماء.وبجوار موضع الدار بقايا مسجد صغير ومدافن(مخازن) حبوب ومعصرة جلجل(سمسم) وقبور مجصصة وصوامع حراسة وهي

جديرة بالبحث والتنقيب لاستنطاقها عن ماضيها.

ويسكنها الآن بعض أهل المقفلي - وهم من بقايا أهل البحبح كما تدل على ذلك بعض الوثائق - نزلوا من قرية (المجرور الأعلى) في الشعاب الغربية لجبل غراب.

ساكن الجِشْم:ـ بكسر فسكون -

ويسمى أيضاً (أسفل الهُقَاق) ؛ ساكن نشأ حديثاً في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل هيثم المعوضهي وأهل مخيَّر من الجلادي؛ ومن أهل شملان أصحاب قرية القفل وجميعهم نزلوا من جبل موفجة.

وسط شقصة:

قرية قديمة تقع في بطن الشعب المطل على منتصف الوادي في الجهة اليسرى للصاعد، وساكنوها أهل مخَيَّر من الجلادي، وقد التحق بهم حديثاً بعض أبناء عمومتهم النازلين من قرية الحاجب في جبل موفجة، وسكن معهم حديثاً بعض أهل الحربي الذين نزلوا من أعلى شقصة، وأهل الفقيه العَوَّادي وهؤلاء نقيلة من وادي (تُلُّب) في مكتب اليزيدي، سكنوا أولاً قرية الحاجب في جبل موفجة ثم نزلوا مع أهل مخيرإلى وسط شقصة.

قرية عَيْشة: - بفتح العين وسكون الياء -

قرية صغيرة تقع في بطن شعب (عيشة) المنحدر قبلي قرية الحاجب من جبل موفجة، يسار الصاعد في وادي شقصة.

وساكنوها من أهل مخير الجلادي وهم قدامى في هذا الموضع.

أسفل قَرْوأ: - بفتح فسكون -

ساكن صغير يقع أسفل شعب (قروأ) تحت قرية (عيشة) يسار الصاعد

في الوادي. وساكنوه من أهل عمر الجلادي.

و(قروأ) شعب كبير ينحدرتحت قرية (جرادة) شمال غرب جبل موفجة إلى أعلى وادي شقصة.

المُحَرَّق:

قرية صغيرة تقع أسفل لسان جبلي منحدر شمال غرب (جرادة)على امتداد شعب(قروأ) ويخرج الشعب أسفل قرية المحرق. يسكن المُحَرَّق : بيت الحربي (أصولهم من أهل الشيخ علي التامي السعدي)، وبيت أهل غرامة.

العُقْلَة: - بضم فسكون -

قرية صغيرة تقع فوق المحرق من الجنوب في بطن شعب(قروأ) قبل مخرجه. وساكنوها : بيت أهل غرامة.

أسفل عَصْوَر: - بفتحتين بينهما سكون -

قرية صغيرة تقع فوق العقلة من الغرب، أسفل شعب (عصور) المنحدر شمال غرب (عمران) من جبل موفجة.

وساكنوها: أهل عياش بن سليمان الوحدي السنيدي، وبيوت من الجرادمة (الجعوني، وأهل بَخِيت)، وأهل السُّميطي الهويدي الجلادي، وبيت أهل شملان.

ومعنى (عَصْوَر) في لهجة يافع: لفَّ والتوى.

وبعد (عَصْوَر) تمتد الشعاب غرباً لتربط أعالي شقصة برهوة الأباقير وجبل الصحراء وسخاعة الآتي ذكرها.

❋ ❋ ❋

- **الطريق الثانية:**

وبدايتها من (موقر) شرق الصفأة ومنها ننفذ إلى بقية كلد وبقية مكاتب يافع. وتفصيل قراها:

المُصَينعة:

تلة صغيرة تقع شمال غرب (موقر) تفصل بين وادي (المهدية) الواقع شرقها ووادي المضمار الواقع غربها، وقد نشأت حديثاً قرية فوق هذه التلة وامتدت إلى وادي المهدية.

المَهْـديَّة:

واد صغير مزروع يقع في السفح الجنوبي لجبل (شُمَّار) الفاصل بينه وبين (الزغرور).وقد نسب الوادي إلى جربة (قطعة أرض زراعية) فيه اسمها المهدية.

والمصينعة والمهدية أصبحتا قرية واحدة وساكنوهما من أهل علي، وأهل عمر وأهل نسر من الجلادي، ومن المناصر.

ساكن السَّبِيل:

ساكن حديث يقع غرب (المصينعة) في الجانب الشرقي لتل (الحُقَيل) يسار الصاعد من المهدية إلى الزغرور.

وساكنوه: من أهل علي، وأهل عبد الباقي وأهل السميطي من الجلادي.

الحُقَيل :ـ بضم الحاء وفتح القاف (تصغير حَقْل) -

تل صخري مرتفع يقع غربي المصينعة وجنوبي (الزغرور) وشمال وادي (المِضمار) فهو يفصل بين الزغرور والمضمار.

الزُّغْرور: - بضم الزاي وسكون الغين -

قرية حديثة في معظمها تقع على مجموعة من التلال الصغيرة المتجاورة شمال جبل الحقيل تحيط بها أراضٍ زراعية خصبة غنية بالمياه(١).

وتمتد القرية من (الضيق) شرقاً الذي فيه - حالياً - طريق السيارات المؤدية إلى سوق رُصُد، إلى (نجد الرُّفَص) غرباً مما يلي (دورمة) في أسفل وادي (رخمة)، ومن جبل (مَرِيدين) شمالاً مما يلي أسفل (حَذَّة) إلى تلة (الحقيل) جنوباً مما يلي وادي (المِضمار). ويجاور القرية من الشرق فوق (الضيق) جبل (شُمَّار).

وكلمة (زغرور) مأخوذة من قولهم (زغرر الماء) ومعناها تدفق بقوة وسرعة، ولها أصل في الفصحى، قال الفيروزآبادي في القاموس: "ودجلة زغرت: زخرت ومدت، وزغر كل شيء كثرته وإفراطه"(٢)

آثار وخرائب الزغرور: أخبرنا الشاعرالشعبي (عبد القوي عبدربه العلوي)(٣) - أحد ساكني الزغرور - عن خرائب القرية وآثارها التي لم تخضع بعد للبحث والتنقيب، فقال ما ملخصه:

"توجد حول الزغرور أربع مقابر إسلامية قديمة واسعة لا يُعلم إلى أي عصر تعود، مما يدل على سكنى هذه القرية قديماً،وفي شرق القرية وجد الناس في (جبل شُمَّار) قبوراً جاهلية موجهة نحو المشرق، وبالقرب منها تلة اسمها (لكمة يَخْضُب) كانت فيها أنقاض حصن قديم يسمونه

---

(١) كانت المياه قبل سنوات لا تنقطع عن الجريان في طرق القرية وجوانبها،لكنها شحت مؤخراً وانقطع جريانها بسبب الجفاف المتعاقب على البلاد في السنوات العشر الأخيرة والله المستعان.

(٢) انظر مادة (زغر) في القاموس المحيط ص ٣٧٣.

(٣) توفي رحمه الله ونحن نعد الكتاب للطبع يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٤٣٠هـ/ ١٦ أكتوبر ٢٠٠٩م، وسنورد ترجمته في الباب الثالث.

(حصن يَخْضُب) هدم مؤخراً، وتلاحظ الطريقة الحميرية في التسمية. وفوق التلال المجاورة للقرية لا تزال أطلال منازل قديمة مجهولة التاريخ . . .ولعل سكان القرية وأمثالها من القرى القديمة نزحوا بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد مراراً، أوبسبب الحروب والفتن القبلية، أو لأسباب أخرى مجهولة لنا، وسبب غموض تاريخها عدم قدرة المؤرخين على الوصول إليها لوعورة الأرض وانعدام أمن الطريق".

وأول من سكن الزغرور في العهد القبلي هو أهل غازي جبران بن مهدي بن عبد الباقي الجلادي، وتلاهم بعض أهل شملان أصحاب (القُفْل) في جبل موفجة. وقد وفد إليها أكثر السكان في العصر الحديث من جبل موفجة وجبل أهل علي وما جاورهما، ففيها اليوم من الجلادي (أهل عبد الباقي وأهل عمر وأهل مخير)، ومن أهل علي، ومن أهل الحاج سعيد، ومن أهل شملان .

الضِّيق:

موضع ضيق بين تلتين يقع شرق الزغرور وقد كان حداً بين مكتب كلد وفخيذة وعلان من مكتب السعدي، وقد كان يقال في تحديد (وعلان): «من الضيق إلى المضيق» والضيق هذا، والمضيق أسفل نجد سحيل قرب خضراء اليزيدي، وسائر المواضع الواقعة شمال الضيق تتبع (وعلان) مثل وادي (حَذَّة) وجباله، وجبل (حال) وشعابه، ووادي (عَرْعَر) – المسمى الآن وادي وعلان – ووادي عمدات وما يليها.

وفي (الضيق) تتفرع بنا الطريق فرعين:

الأولى: تتجه شمالاً إلى وادي رصد ووعلان وجبل القارة وما يليها.

والثاني: تتجه غرباً إلى رخمة وما يليها.

ولكي نستوفي الكلام عن مكتب كلد يتعين علينا أن نسلك الطريق الأولى ونذكر ما تبقى فيها من المواضع التابعة للمكتب، ثم نعود

لاستقصاء ما تبقى منه بسلوك الطريق الثانية.

الطريق الأولى: تؤدي إلى المواضع الكلدية في وادي (رُصُد).

لمحة عن وادي (رصد):

(رُصُد) - بضمتين - واد مشهور ينحدر جنوباً من جبل (جار) غربي جبل القارة، ويحيط بالقارة من الغرب والجنوب، وتصب إليه مجموعة من الأودية الصغيرة والشعاب مثل أودية (اجرم) و(رِبِذة) و(شرِذِة) و(قروأة) و(عِمِدات) و(عرعر) وهو المسمى (وعلان) و(شِعْرة) و(حَذَّة)، ويصب وادي (رصد) إلى (الضيق)ثم تلتقي سيوله بسيول وادي (رخمة) في المهدية ومخرجها إلى موقر فوادي (امهدارة) على ما بيناه سابقاً.

ومعظم المواضع في وادي (رصد) لا تتبع كلد، فبعضها يتبع مكتب السعدي (حدود وعلان) وأعلى وادي (رصد)، وبعضها تتبع مكتب (يهر) مثل الناصِبة والرَّبابة وخَيْران واجْرم، وبعضها كان حمى لسلطنة القارة وحدّاً بين المكاتب مثل مجرى وادي رُصُد إلى (غيل السلطان)، ولا يتبع كلد إلا الأجزاء الواقعة في سفح جبل أهل سالم، وشعاب جبل بن قماطة. وسوف نتحدث تفصيلاً عن وادي رصد في أجزاءٍ لاحقة إن شاء الله.

ونقتصر هنا على القسم الكلدي من الوادي.

❁❁❁❁❁